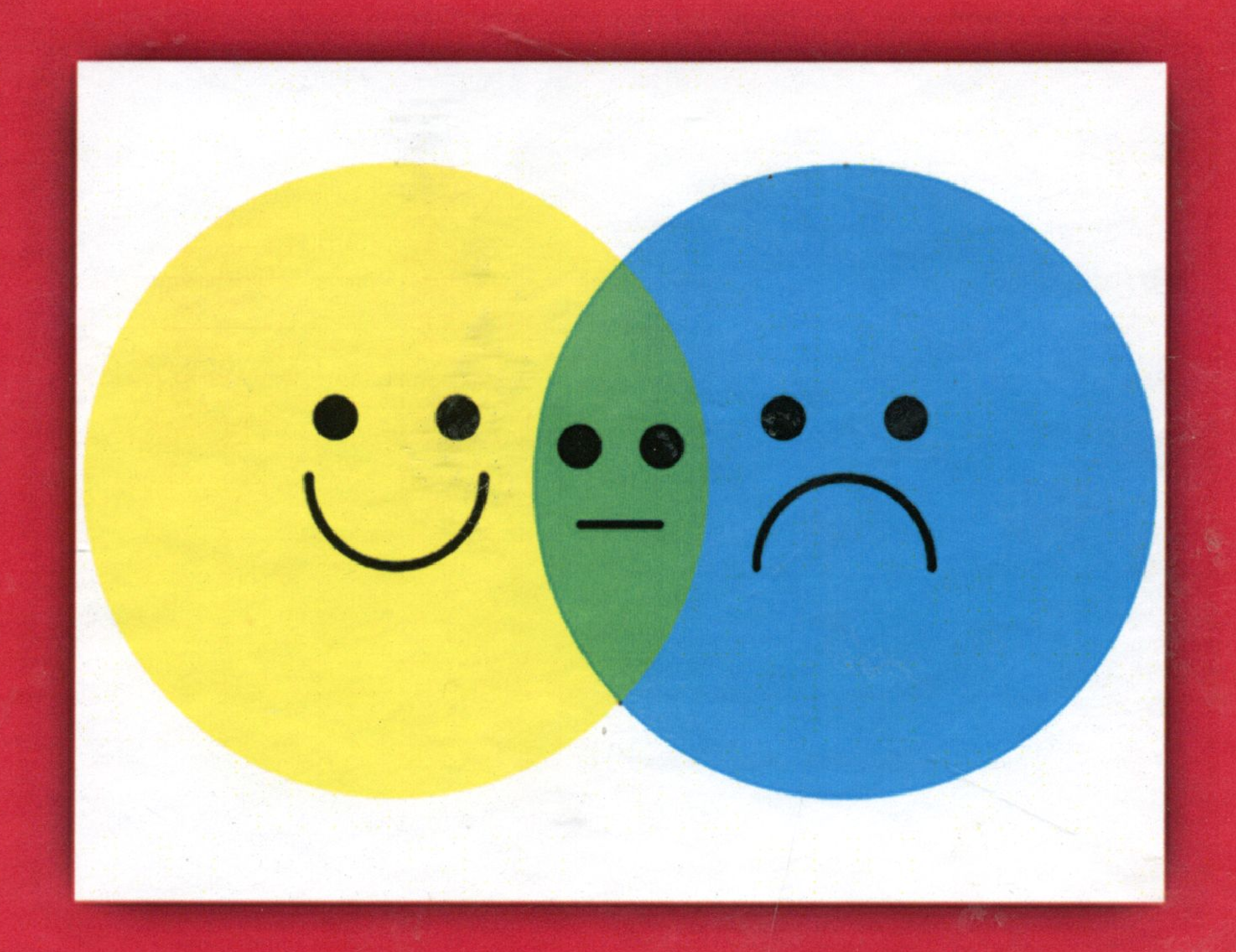
مقياس اللامبالاة الانفعالية



دكتــــور

مجدى محمد الدسوقى

أستاذ الصحة النفسية

عميد كلية التربية النوعية / جامعة المنوفية





مقياس اللامبالاة الانفعالية

الدكتور
أ.د / مجدى محمد الدسوقى
أستاذ الصحة النفسية
عميد كلية التربية النوعية
جامعة المنوفية

اسم الكتاب : مقياس اللامبالاة الانفعالية

إعداد : أ.د/ مجدى محمد الدسوقى

الناشر : دار جوانا للنشر والتوزيع

جوانا
للنشر والتوزيع

99 أبراج الأمل – الاوتستراد ـ المعادى

01140275050

ت : 01140275050

البريد الالكترونى

dar_farha_2020@yahoo.com

Dargwana2050@yahoo.com

رقم الإيداع : 2016/1568

الترقيم الدولى : 5ـ 23ـ 6469ـ 977ـ 978

الموزع : دار العلوم للنشر والتوزيع



العنوان : 11 شارع منصور ـ القاهرة

ت : 02/27930360

ت : 01226122212

البريد الالكترونى

daralaloom@hotmail.com

الموقع الالكترونى

www:dareloloom.com

الدسوقى ، مجدى محمد

مقياس اللامبالاة الانفعالية / مجدى محمد الدسوقى

القاهرة : دار جوانا للنشر والتوزيع ، 2016

ص ، سم .

تدمك 5- 23- 6469- 977- 978

1- الانفعالات النفسية 2- اللامبالاة

3- علم النفس 4- الاضطرابات النفسية

أ- العنوان ١٥٢.٣٤٢

طبعة 2016

فهرس الموضوعات

مقدمة :

يشير المرض النفسي Psychopathy إلى نمط من السلوك القاسي غير التكيفي يتسم بعدم تأنيب الضمير والذي يعد أمر هام لفهم السلوك المعادى للمجتمع بين الكبار ، ويمكن استخدام السمات المرضية النفسية لتحديد مجموعة من الأفراد المعادين للمجتمع الذين لديهم أعراض مرضية حادة ومزمنة ومن الصعب علاجها ، ولقد أظهرت نتائج العديد من الدراسات الطولية أن السلوك المعادى للمجتمع عند الكبار ترجع أصوله إلى مرحلة الطفولة ، علاوة على ذلك فإن الأطفال الذين لديهم مشكلات تتعلق بالمسلك والذين يكونون غير قادرين على الحفاظ على العلاقات الاجتماعية يميلون إلى أن يكونوا عدوانيين ويكون لديهم تنبؤ رديء بسير المرض ، ويتجاوبون مع العلاج بدرجة أقل وذلك بالمقارنة بالأطفال المعاديين للمجتمع الاجتماعيين ، وتم استخدام طريقتان لدراسة المرض النفسي لدى الأطفال والمراهقين هما :

الطريقة الأولى :

تتضمن نوع فرعى لاضطراب المسلك يقوم على الحالة المرضية المشتركة مع النشاط الزائد والاندفاعية ، فالأطفال الذين لديهم السلوك الاندفاعي المتسم بالنشاط الزائد والذين لديهم أيضاً مشكلات تتعلق بالمسلك بالمقارنة بالأطفال الذين لديهم مشكلة واحدة من هذه المشكلات يميلون إلى أن يكونوا في خطورة من جراء أن يحدث لهم سلوك معادى للمجتمع أكثر حدة واستمراراً ، وتأييداً لهذا الرأي فإن الأفراد الذين لديهم مشكلات تتعلق بالمسلك ، والذين لديهم أيضاً مشكلات تتعلق بالاندفاعية والنشاط الزائد يظهرون المزيد من السلوك المعادى للمجتمع بشكل أكثر حدة وخطورة وثباتاً بدرجة أكبر من الأفراد الذين لديهم مشكلات تتعلق بالمسلك فقط (إيساو وآخرون .Essau et al، 2006) .

الطريقة الثانية :

تتعلق هذه الطريقة بتوسيع تركيب المرض النفسي عند الشباب المتمثل في التركيز على السمات القاسية غير الانفعالية Callous-Unemotional Traits (CU) (تترجم Callous-Unemotional Traits على أنها السمات القاسية غير الانفعالية أو اللامبالاة

الانفعالية) التي تعد على درجة كبيرة من الأهمية لعمل تصور ذهني للمرض النفسي عند الكبار ، والتي أثبتت أنها هامة في التمييز داخل مجموعة الأفراد المعادين للمجتمع (فنسنت وآخرون.Vincent et al ، 2003) حيث أظهرت النتائج أن السمات القاسية غير الانفعالية تظهر بشكل متسق كبعد متميز عن جوانب أخرى للمرض النفسي (أي الاندفاعية ، والنرجسية)، ومع ذلك فإن الاندفاعية لا تميز الأطفال الذين لديهم مشكلات حادة ومبكرة في المسلك ، أو المراهقين الذين لديهم سلوكيات حادة يتعلق بالانحراف والمعاداة للمجتمع (فريك وآخرون .Frick et al ، 2003أ ؛ فريك ومارسي Frick & Marsee ، 2006) .

ونظراً للأهمية الممكنة للسمات القاسية غير الانفعالية بالنسبة لتحديد مجموعة متميزة من الأطفال والمراهقين الذين لديهم مشكلات تتعلق بالمسلك ومشكلات تتعلق بالسلوك المعادى للمجتمع ، فمن المهم أن يكون لدينا مقياس يقدم تقديراً شاملاً وموثوق فيه بالنسبة لهذه السمات، فعلى سبيل المثال فإن قائمة المرض النفسي المعدلة Psychopathy Checklist Revised (PCL-R) إعداد هارى Hare (1991) هي إحدى الأدوات التي يتم استخدامها على نطاق واسع لتقدير أو قياس السمات السيكوباتية لدى الكبار ، وتم تعديلها لاستخدامها مع عينات أخرى من الشباب تحت اسم قائمة ملاحظة المرض النفسي نسخة الشباب Psychopathy Checklist Youth Version (PCL-YV) وأجرى هذا التعديل فورث وآخرون .Forthetal (2003) وأظهرت النتائج أن القائمة المعدلة ترتبط مع نسخة الكبار ، والبعد المتعلق بالسمات القاسية غير الانفعالية في نسخة المراهقين أمكن من خلاله تحديد نمط أكثر حدة وعنف لدى المسيئين من المراهقين (فنسنت وآخرون .Vincent et al ، 2003) ، ومع ذلك فإن طريقة تصحيح هذه القائمة تتطلب وجود مُقدر ليستنتج السمات الوجدانية عند الشخص ، وقد لا تكون هذه الطريقة هي الأفضل لقياس أو تقدير التجارب الانفعالية الذاتية لدى الشخص ، وهذا ما أكده الارتباط المتواضع بين هذه الطريقة في التقدير وبين التقارير الذاتية للشخص بخصوص السمات القاسية غير الانفعالية (لي وآخرون .Lee et al ، 2003) ، وعلاوة على ذلك هناك فقرات قليلة (العدد = 4) في قائمة المرض النفسي (نسخة الشباب) يتضمنها البعد

الخاص بالسمات القاسية غير الانفعالية ، ونتيجة لذلك فإن غالبية البحوث السابقة التي أجريت على عينات من الأطفال والمراهقين اعتمدت على تقديرات الوالدين والمعلمين أو تقديرات التقارير الذاتية في مقياس التقرير الذاتي للأسلوب المعادي للمجتمع Antisocial Process Screening Device (APSD) إعداد فريك وهارى Frick & Hare (2001) لتقدير أو قياس السمات القاسية غير الانفعالية ، ومع ذلك فإن هذا المقياس يتضمن مقياساً فرعياً من بين الثلاثة مقاييس التي يتضمنها لقياس السمات القاسية غير الانفعالية وهذا المقياس الفرعي يتضمن ست فقرات فقط يتم تقديرها على مقياس مكون من ثلاث نقاط ، والفقرات القليلة والعدد المحدود لخيارات الإجابة من المحتمل أن يحد من مدى المقياس ، ومن الممكن أن يساهم في وجود اتساق داخلي متوسط ، وهذا ما تم إيجاده في كثير من الدراسات ولاسيما الدراسات التي تستخدم صيغة التقارير الذاتية (لونى وآخرون .Loney et al ، 2003 ؛ بارديني وآخرون Pardini et al. ، 2003) .

والسمات القاسية غير الانفعالية (على سبيل المثال نقص المشاركة الوجدانية أو التقمص الوجداني Lack of Empathy ، ونقص الشعور بالذنب Lack of Guilt ، والافتقار إلى التعبير الانفعالي) تعتبر مستقرة نسبياً عبر مرحلة الطفولة حتى مرحلة المراهقة ، وهذه السمات تحدد مجموعة فرعية مهمة من الشباب المعادى للمجتمع والمنحرف (فريك وآخرون Frick et al. ، 2003أ) ، وتحدد السمات القاسية غير الانفعالية أيضاً مجموعة من الشباب المعادى للمجتمع الذين يظهرون سمات توحي بوجود عمليات سببية مختلفة تؤدى إلى سلوكهم المعادى للمجتمع ، وعلى وجه التحديد فبالمقارنة بالشباب الآخرين المعادين للمجتمع فإن الشباب الذي لديه السمات القاسية غير الانفعالية من المحتمل بدرجة أكبر أن يظهروا أوجه عجز في تشغيل المثيرات الانفعالية السلبية Negative Emotional Stimuli ليبينوا المستويات المنخفضة من الكف المخيف Fearful Inhibitions والقلق ، كما يظهرون أيضاً حساسية منخفضة لمفاتيح العقاب (فريك وآخرون .Frick et al ، 2003ب ؛ لينام وآخرون .Lynam et al ، 2005؛ بلاير وآخرون .Blair et al ، 2006) .

والسمات القاسية غير الانفعالية كما يرى هيربرس وآخرون .Herpers et al (2012) تكون مميزة بدرجة عالية لمشكلات سيكولوجية أخرى مثل اضطراب نقص الانتباه المصحوب بالنشاط الزائد واضطراب العناد والتحدي وقد تكون مشكلة مشتركة أو شائعة لدى الأفراد الذين يعانون من اضطراب السلوك الفوضوي ، وتعد هذه السمات عند الأطفال والمراهقين علامة مميزة للسيكوباتية أو المرض النفسي Psychopathy ؛ حيث يعرض الفرد الكثير من العلامات المميزة للسيكوباتية أو المرض النفسي مثل : التحكم الرديء في الاندفاع ونقص المشاركة الوجدانية ، والسلوك الإجرامي . . . إلخ وعلى الرغم من ذلك لا يتم النظر إليها على أنها تمثل السيكوباتية الحقيقية ، وإحدى السمات الهامة جداً للسيكوباتية الحقيقية هي وجود السمات القاسية غير الانفعالية التي تشير إلى النقص الكامل للمشاركة الوجدانية والشعور بالذنب وتأنيب الضمير والأفراد الذين لديهم مثل هذه السمات يميلون إلى استغلال الآخرين بدرجة كبيرة ويستخدمونهم لأغراض أو أهداف خاصة بهم ، وعلاوة على ذلك فإنهم يظهرون غياب واضح للانفعال العادي ولاسيما القلق ، وتحديد هذه السمات عند الشباب يُعد أمر هام على نحو خاص بالنسبة للكلينيكيين لأنها تنبئ في أغلب الأحيان بالمرض النفسي عند الكبار ، والشباب الذي لديه مشكلات تتعلق بالمسلك بالإضافة إلى السمات القاسية غير الانفعالية يكون لديهم أوجه عجز في تشغيل علامات الخوف والكرب ، ويكونون أقل حساسية للعقاب ويظهرون السلوك الجسور الذي يسعى إلى المغامرة أو الإثارة ، وللعوامل الوراثية دوراً مهماً في هذا الصدد ؛ حيث وجد أن التأثير الوراثي يكون قوياً في حالة اشتراك مشكلات المسلك مع السمات القاسية غير الانفعالية (القابلية للوراثة بنسبة 0.81) ويعتبر التأثير البيئي متواضعاً أو بسيط جداً ، وعلى العكس ففي حالة الشباب المعادى للمجتمع الذي لا يوجد لديه السمات القاسية غير الانفعالية يكون التأثير الوراثي متواضعاً (القابلية الوراثية بنسبة 0.30) ويكون التأثير البيئي أساسياً .

وتُعد السمات القاسية غير الانفعالية من الاضطرابات الشائعة لدى الأطفال والمراهقين والشباب ، وتؤثر سلبياً على الأداء الوظيفي اليومي لهؤلاء الأفراد ؛ حيث تعوقهم عن اكتساب المهارات الأساسية اللازمة للتوافق مع البيئة التي يعيشون فيها (وانج وآخرون .Wang et al ،

2012) ، وأشارت نتائج عدد كبير من البحوث إلى أن تتبع سير الاضطراب يكون رديئاً ؛ حيث يؤدي إلى حدوث العديد من المشكلات السلوكية التي تنبئ بسلسلة من النتائج الضارة في مرحلة الرشد تشمل الانحراف والسلوك التدميري أو التخريبي ، وهذا يعنى أن الكثير من الأفراد المصابين بهذا الاضطراب يتحولون إلى مجرمين عندما يصبحون راشدين (دورن وآخرون .Dorn et al ، 2009 ؛ هيربرس وآخرون .Herpers et al ، 2012) ، كما ينبئ هذا الاضطراب أيضاً بسلسلة من النتائج الضارة في مرحلة الرشد تشمل الانحراف ، والسلوك الإجرامي ، وسوء استخدام المخدرات ، والنتائج الرديئة فيما يتعلق بالعمل والزواج ، والعنف الأسرى (ويبستر - ستراتون وريد Webster - Stratton & Reid ، 2003 ؛ بروجو وبيوريل Borrego & Burrell ، 2010) ، كما أن هذا الاضطراب أحد الأسباب الشائعة بدرجة كبيرة جداً للتحويل أو الإحالة إلى الأخصائيين النفسيين الكلينيكيين والأطباء النفسيين للأطفال (فيرجسون Fergusson ، 2008) .

وتشير الدراسات الحديثة إلى أن هذا الاضطراب إذا لم يعالج فإنه يتحول عند نقطة معينة إلى سلوك مضاد للمجتمع ، وفي مراجعة بشأن انتشار الاضطراب وجد أن نصف الأطفال الذين يعانون من الاضطراب لديهم حالة مرضية مشتركة تشمل اضطراب نقص الانتباه المصحوب بالنشاط الزائد Attention Deficit Hyperactivity Disorder واضطراب الاكتئاب، واضطراب القلق ، واضطراب الوسواس القهري ، وصعوبات التعلم (دوهانى Duhaney ، 2003 ؛ هارستاد وبارباريزى Harstad & Barbaresi ، 2011) .

وهكذا ؛ يتضح تزايد نسبة انتشار الاضطراب بين الأطفال والمراهقين إلى جانب حدوث العديد من الآثار النفسية والاجتماعية الناتجة عن الاضطراب ، الأمر الذي لا ينبغي إغفاله أو السكوت عليه ؛ لذلك يجب استخدام البرامج الإرشادية والعلاجية في سبيل الحد من أعراض هذا الاضطراب لدى الأطفال والمراهقين الذين يعانون منه ، وبالتالي تحسين أدائهم الوظيفي اليومي وتقليل الأنماط السلوكية غير الملائمة الناتجة عن الاضطراب ، وهذا ما دفع الباحث إلى إعداد أداة لتقدير هذا الاضطراب وتقنينها لدى الأطفال والمراهقين حتى يسهل التعرف على أو اكتشاف

الأفراد الذين يعانون من هذا الاضطراب ، ويرى المشتغلون بالطب النفسي والصحة النفسية أن هذا الاضطراب السلوكي يؤدى إلى نتائج وخيمة على الصحة النفسية للفرد والأسرة تتمثل في الممارسات الوالدية غير الفعالة ، والمراقبة الرديئة والإشراف السيء والتأديب غير المتسق واستخدام العقاب البدني إلى جانب اللامبالاة وعدم الاهتمام وتخريب الممتلكات ، ويؤكد ذلك هارستاد وبارباريزى Harstad & Barbaresi (2011) حيث يريان أن هذا الاضطراب يمثل نسبة عالية تتراوح من 8٪ : 14٪ بين الأطفال والمراهقين ، وأنه أكثر شيوعاً أو انتشاراً بين الذكور عن الإناث .

ومن الملاحظ أن البحوث العربية لم تتطرق لدراسة اللامبالاة الانفعالية يضاف إلى ذلك أنه لا توجد أداة عربية مقننة لتقدير اللامبالاة الانفعالية ، وعلى الرغم من التأثير النفسي والاجتماعي الذي يحدثه هذا الاضطراب على الصحة النفسية للوالدين ، وكذلك المدرسين القائمين بالتدريس لهؤلاء الأفراد إلا أنه لم يأخذ الاهتمام الكافي به من حيث المسببات والمصاحبات والعلاج وخاصة في البيئة العربية ، ومن هنا كانت أهمية البحث في اضطراب يؤثر تأثيراً كبيراً على الصحة النفسية للأفراد في مراحل النمو المختلفة ، كما يؤثر أيضاً على الصحة النفسية للأسرة والمجتمع .

تعريف اللامبالاة الانفعالية :

يُقصد معد الأداة باللامبالاة الانفعالية أو السمات القاسية غير الانفعالية Callous Unemotional Traits نقص الشعور بالذنب أو تأنيب الضمير ، وعدم المشاركة الوجدانية ، وعدم الاهتمام بشأن الأداء ، وعدم الانفعال ، والإساءة للآخرين من أجل تحقيق بعض المكاسب ، وضعف الاستجابة الانفعالية ، والأفراد الذين لديهم نسبة عالية من السمات القاسية غير الانفعالية يُظهرون حساسية منخفضة لدلائل العقاب في المواقع الاجتماعية ، ومستويات عالية من التوتر أو الضغوط ، كما يظهرون أيضاً تفضيلاً للأنشطة الجديدة والمثيرة والخطيرة ، ويظهرون سمات منخفضة للقلق بدرجة أعلى مما في حالة الأفراد الذين لديهم نفس المستوى من للمشكلات السلوكية .

وتعكس السمات القاسية غير الانفعالية أفكاراً ومشاعراً بينشخصية للشعور بالذنب وتأنيب الضمير والمشاركة الوجدانية وهذه السمات تعتبر أكثر صعوبة فيما يتعلق بملاحظتها من جانب أفراد خارجيين وذلك على عكس معظم السلوك الخارجي الذي يتم تقديره لانطباق معايير اضطراب المسلك عليه .

محكات السمات القاسية غير الانفعالية التي تم تضمينها في الدليل التشخيصي والإحصائي الخامس للاضطرابات النفسية كمحدد إضافي لتشخيص اضطراب المسلك:

تتمثل البنود الخاصة بالسمات القاسية غير الانفعالية في الدليل التشخيصي والإحصائي الخامس Diagnostic & Statistical Manual of Mental Disorders 5th Edition (DSM-5) التي تم تضمينها كمحدد إضافي لتشخيص اضطراب المسلك في :

1ـ انطباق المعايير الكاملة لتشخيص اضطراب المسلك .

2ـ توضيح خاصيتين أو أكثر من الخصائص التالية التي توجد باستمرار خلال الإثنى عشر شهراً الماضية على الأقل وفي أكثر من موقع ، وينبغي على الكلينيكى أن ينظر إلى المصادر المتعددة للمعلومات لتحديد وجود هذه السمات مثل ما إذا كان الشخص يذكرها في تقرير ذاتي على أنها سمة له ، وما إذا كان قد تم ذكرها في تقارير الآخرين (على سبيل المثال الوالدين، وأفراد الأسرة الآخرون ، والمعلمون ، والأقران والذين قد عرفوا الشخص لفترات زمنية كبيرة) .

3ـ نقص تأنيب الضمير أو الشعور بالذنب عند ارتكاب خطأ باستثناء التعبير عن تأنيب الضمير عند القبض عليه أو عند مواجهة العقاب .

4ـ النقص الشديد في المشاركة الوجدانية ؛ حيث يتجاهل ولا يكترث بمشاعر الآخرين .

5ـ عدم الاهتمام بالأداء ؛ حيث لا يظهر اهتمام بشأن الأداء الرديء أو المسبب للمشكلات في المدرسة والعمل أو في أي أنشطة أخرى .

6ـ الوجدان الضحل ؛ حيث يعجز الفرد أن يعبر عن المشاعر أو يظهر انفعالات عن الآخرين

باستثناء بعض الأساليب التي تبدو سطحية على سبيل المثال : لا تتسق الانفعالات مع الأفعال ، ويمكن أن يفتح أو يغلق هذه الانفعالات بسرعة أو عندما يتم استخدامها من أجل تحقيق مكسب أو مصلحة خاصة على سبيل المثال استغلال أو ترهيب الآخرين .

وتتوافر بيانات كثيرة توحي بأن السمات القاسية غير الانفعالية تكون مستقرة إلى حد ما في الفترة من مرحلة الطفولة المتأخرة إلى مرحلة المراهقة المبكرة (فريك وآخرون .Frick et al ، 2003أ ؛ مونز وفريك Munoz & Frick ، 2007) فعلى سبيل المثال توصل فريك وآخرون Frick et al (2003ب) إلى تقدير للثبات أو الاستقرار وصل إلى 0.71 خلال أربع سنوات لتقديرات الوالدين للسمات القاسية غير الانفعالية لدى عينة من الأطفال متوسط أعمارهم الزمنية 10.6 سنة عند التقدير المبدئي ، وهذا المستوى للاستقرار أو الثبات يعتبر أعلى مما هو مذكور بالنسبة لتقديرات الوالدين لجوانب أخرى للتوافق عند الأطفال ، وفيما يتعلق بالأطفال الأصغر سناً وجد دادس وآخرون .Dadds et al (2005) تقديرات معتدلة للثبات خلال سنة بالنسبة للسمات القاسية غير الانفعالية التي ذكرها الوالدان حيث وصل معامل الثبات إلى 0.55 وذلك لدى عينة مجتمعية لأطفال استراليين ممن تتراوح أعمارهم الزمنية من 4 ـ 9 سنوات ، كما اهتمت بعض الدراسات بمقارنة استقرار هذه السمات عبر طرق مختلفة للتقدير ، فعلى سبيل المثال ذكر أوبرادوفيك وآخرون .Obradovic et al (2007) وجود معدلات عالية نسبياً للثبات بالنسبة لتقارير الوالدين للسمات القاسية غير الانفعالية ؛ حيث بلغ معامل الثبات أو الاستقرار 0.50 خلال فترة زمنية امتدت لتسع سنوات ، وكان هناك مستويات أكثر انخفاضاً ولكنها كانت دالة إحصائياً بالنسبة لتقديرات المعلمين ؛ حيث وصل معامل الثبات إلى 0.27 وذلك لدى عينة من الأطفال الذين يبلغون من العمر ثمان سنوات عند التقدير المبدئي ، وتوصل مونز وفريك Munoz & Frick (2007) إلى أن ثبات التقديرات الذاتية للوالدين والشباب للسمات القاسية غير الانفعالية لدى عينة من المراهقين الصغار الذين يبلغون من العمر 13.4 عاماً وصل إلى 0.71 ، ومعامل ثبات متوسط ولكنه دال إحصائياً بالنسبة للتقديرات المذكورة في التقارير الذاتية حيث وصل معامل الثبات إلى 0.48 .

وتوصل عدد كبير من الباحثين إلى أن هذه السمات مستقرة أو ثابتة إلى حد ما من مرحلة المراهقة إلى مرحلة الرشد (بلونجين وآخرون .Blonigen et al ، 2006 ؛ لونى وآخرون .Loney et al ، 2007 ؛ فورسمان وآخرون .Forsman et al ، 2008) فعلى سبيل المثال ذكر فورسمان وآخرون .Forsman et al (2008) أن السمات القاسية غير الانفعالية كانت مستقرة نسبياً لدى الأولاد (معامل الثبات = 0.43) والبنات (معامل الثبات = 0.54) في الفترة العمرية من 16 ـ 19 سنة ، وذكر بلونجين وآخرون .Blonigen et al (2006) أن هذه السمات كانت ثابتة نسبياً من مرحلة المراهقة المبكرة إلى مرحلة الرشد المبكر أي في الفترة الزمنية من 17 عاماً إلى 24 عاماً ؛ حيث وصل معامل الثبات أو الاستقرار إلى 0.60 ، علاوة على ذلك ذكر لونى وآخرون .Loney et al (2007) أن التقارير الذاتية المتعلقة بالسمات القاسية غير الانفعالية لدى المراهقين الذين تتراوح أعمارهم الزمنية من 16 ـ 18 عاماً كانت مستقرة ؛ حيث وصل معامل الثبات إلى 0.40 خلال فترة متابعة استمرت لمدة ست سنوات .

كما تناولت دراسة بوركي وآخرون .Burke et al (2007) ، ودراسة لينام وآخرون .Lynam et al (2007) الثبات الطويل الأمد للسمات القاسية غير الانفعالية من مرحلة الطفولة حتى مرحلة الرشد وتوصلا إلى أن السمات القاسية غير الانفعالية في مرحلة الطفولة ارتبطت ارتباطاً دالاً بمقاييس السمات السيكوباتية في مرحلة الرشد وذلك على الرغم من التحكم في مشكلات المسلك ، وعوامل الخطورة بالنسبة للسلوك المعادى للمجتمع ، والأهم من ذلك أن لينام وآخرون .Lynam et al (2007) أوضحوا أن الارتباط خلال الفترة الزمنية من عمر 13 سنة إلى عمر 24 سنة أي خلال إحدى عشر عاماً بين السمات القاسية غير الانفعالية والحالة المرضية النفسية وصل إلى 0.31 ، وتوحي نتائج هذه الدراسات أن ثبات السمات القاسية غير الانفعالية يعتبر مشابهاً لما تم إيجاده تماماً بالنسبة لسمات الشخصية لدى أفراد هذه المرحلة العمرية (روبرتس وديل فيكشيو Roberts & DelVecchio ، 2000) ، ومع ذلك فإن هذه النتائج توحي بشكل واضح أن السمات القاسية غير الانفعالية لا تتغير ، ولتوضيح ذلك ذكر لينام وآخرون Lynam et al. (2007) أن الأطفال ذوى المستويات المرتفعة للسمات القاسية غير الانفعالية أظهروا أيضاً

مستويات مرتفعة على مقياس الحالة المرضية النفسية بعد مرور أحد عشر عاماً ، ومع ذلك كان هناك نسبة تصل إلى 21٪ فقط من الأطفال ذوى المستويات المرتفعة للسمات القاسية غير الانفعالية أحرزوا درجات مرتفعة على مقياس الحالة المرضية النفسية في عمر 14 عاماً ومن ثم فإن السمات القاسية غير الانفعالية في مرحلة الطفولة كانت عامل خطورة بشكل واضح لإظهار مستويات عالية لسمات سيكوباتية (نفس مرضية) في مرحلة الرشد ، وعلى الرغم من ذلك وجد أن عدد كبير من الأولاد أو الأطفال أظهروا انخفاضاً في السمات القاسية غير الانفعالية عبر الوقت .

السمات القاسية غير الانفعالية وحدة وثبات السلوك العدواني والمعادى للمجتمع :

أوضحت المراجعة الشاملة للبحوث التي تناولت موضوع الارتباط بين السيكوباتية وحدة وثبات السلوك المعادى للمجتمع والتي قام بها ليزيتكو وآخرون Leistico et al. (2008) أن المراهقين الذين يحرزون درجات عالية على مقاييس السيكوباتية كانوا أكثر احتمالاً أن يرتكبوا جرائم في المستقبل وهم كبار أو راشدين وذلك في 95 دراسة ، وذكر فريك وديكنز Frick & Dickens (2006) في مراجعة وصفية لـ 24 دراسة أن عشر دراسات منها أوضحت ارتباطاً متكرراً بين السمات القاسية غير الانفعالية ومقاييس السلوك العدواني والمعادى للمجتمع أو المنحرف ، وأظهرت 14 دراسة أن السمات القاسية غير الانفعالية ارتبطت بنتائج أسوأ فيما يتعلق بالعلاج وذلك خلال فترة امتدت من 6 شهور إلى 10 سنوات .

واستفاض فريك ووايت Frick & White (2008) في هذه المراجعة من خلال مقارنة السمات القاسية غير الانفعالية بأبعاد أخرى للسيكوباتية فيما يتعلق بارتباطها بمشكلات المسلك والعدوان والانحراف ، وعلى وجه العموم كانت السمات القاسية غير الانفعالية مرتبطة بمشكلات المسلك ، والنرجسية ، والاندفاعية ، وعلاوة على ذلك فإنها أظهرت وجود ارتباطات مشابهة بالعدوان والانحراف بالمقارنة بالأبعاد الأخرى ، ومع ذلك كانت السمات القاسية غير الانفعالية هى الأكثر فائدة في تمييز مجموعة فرعية للشباب الأكثر عدواناً للمجتمع والأكثر حدة وعنفاً في العدوان ، والذين بدأوا انحرافهم في سن مبكرة جداً والذين كانوا في خطورة كبيرة من جراء ارتكاب المزيد من الجرائم والذين أظهروا نمطاً أكثر ثباتاً فيما يتعلق بالإساءات أو الجرائم .

السمات الانفعالية والمعرفية والأسرية المميزة للشباب المعادى للمجتمع الذي لديه سمات قاسية غير انفعالية :

ـ التفاعل الانفعالي والسمات القاسية غير الانفعالية عند الشباب :

يرى ليفنستون وآخرون .Levenston et al (2000) أن النتيجة المتسقة في البحوث التي أجريت على الكبار الذين لديهم سمات سيكوباتية Psychopathic Traits أوضحت أنهم يظهرون عدداً لأوجه العجز في كيفية تشغيلهم للمثيرات الانفعالية ، وأنه باستخدام الأنواع المختلفة المتعددة للنماذج العملية لتقدير التفاعل الانفعالي أظهرت الدراسات أن الأفراد الذين أحرزوا درجات عالية في السمات السيكوباتية أظهروا عدم وجود فروق بينهم وبين الأفراد المعادين للمجتمع في كيفية تشغيلهم للمثيرات الانفعالية الموجبة ، وأظهروا أيضاً أوجه عجز متسقة في كيفية تشغيل المثيرات الانفعالية السلبية ، واستناداً إلى هذه النتيجة فإن أوجه العجز في تشغيل المثيرات الانفعالية السلبية كانت هامة جداً في الكثير من النظريات المتعلقة بالسبب المرضى للسيكوباتية .

ومن المهم أن نعرف أن أوجه العجز في التشغيل الانفعالي المتشابهة قد وجدت أيضاً في عينات الشباب الذين لديهم سمات قاسية غير انفعالية وذلك عندما تم تقدير هذه السمات إما وحدها أو مع أبعاد أخرى للسيكوباتية فعلى سبيل المثال ذكر بلاير Blair (1999) أن الأولاد الذين تتراوح أعمارهم من 8 ـ 17 سنة والذين لديهم السمات القاسية غير الانفعالية كانوا أقل استجابة بدرجة دالة لمفاتيح الكرب التي في الصور وليست المفاتيح التهديدية ، وذلك عما في حالة الأولاد الذين لديهم مشكلات سلوكية والأفراد الذين في المجموعات الضابطة ، واتفقت هذه النتائج مع ما توصل إليه شارب وآخرون .Sharp et al (2006) الذين تمثلت عينتهم في 659 من الأطفال غير المحولين للعلاج الذين تتراوح أعمارهم من 7 ـ 11 سنة والتي أشارت نتائجهم إلى أن الأفراد الذين يحرزون درجات عالية على مقياس أشتمل على السمات القاسية غير الانفعالية أنهم أقل استثارة للصور التي بها محتوى غير سار وليس المحتوى الذي به صور سارة أو مبهجة ، وذكر كيمونيس وآخرون .Kimonis et al (2006) وجود نتائج متشابهة تفيد بأن البنات والأولاد غير المحولين للعلاج ممن تتراوح أعمارهم بين 6 ـ 13 سنة والذين لديهم سمات قاسية

غير انفعالية أظهروا أوجه عجز في تشغيلهم للصور التي بها مفاتيح للكرب وليس الصور التي بها محتوى انفعالي موجب وعلى الرغم من ذلك انطبق ذلك فقط على الأفراد الذين أحرزوا درجات عالية فيما يتعلق بمشكلات المسلك ، ولكنهم أحرزوا درجات منخفضة فيما يتعلق بالسمات القاسية غير الانفعالية ، كما أظهروا استجابات مرتفعة نحو الصور المسببة للكرب .

وفي دراسة اهتمت بتقدير التفاعل الانفعالي قام لونى وآخرون .Loney et al (2003) بفحص العلاقة بين السمات القاسية غير الانفعالية والاستجابات المعرفية الموجهة للمثير السلبي والإيجابي والمحايد في عينة تتكون من 60 مراهقاً ممن تتراوح أعمارهم بين 12 ـ 18 سنة ولديهم اشتراك في نشاط إجرامي وتم تحويلهم لبرنامج علاجي لمدة يوم ، واستخدم الباحثون نموذج القرار المعجمي الانفعالي The Emotional Lexical Decision Paradigm لتقدير أوجه العجز الانفعالية عند الكبار الذين لديهم سيكوباتية ، وفي هذه المهمة يطلب من المشتركين أن يوضحوا ما إذا كانت مجموعة من الحروف تشكل كلمة حقيقية أم لا وتمت مقارنة سرعة الإجابة في التعرف على الكلمات التي لها محتوى انفعالي وغير انفعالي ، وكما هو الحال في دراسات سابقة لم تكن هناك أي ارتباطات بين مستوى السمات القاسية غير الانفعالية وتشغيل الكلمات التي بها محتوى انفعالي إيجابي ، ومع ذلك كانت السمات القاسية غير الانفعالية مرتبطة بطريقة سلبية بسرعة تشغيل معاني الكلمات ذات المحتوى الانفعالي السلبي مما يوضح وجود تسهيل أقل في سرعة المشتركين على التعرف على الكلمات ، وتقترح النتائج أن أوجه العجز لم تكن متسقة مع النتائج التي تم التوصل إليها مع الكبار فلم يكن هناك أي ارتباط بين مستوى السمات القاسية غير الانفعالية وتقديرات الشباب للمحتوى الانفعالي للكلمات مما يوحى بأن أوجه العجز الانفعالية كانت مقصورة بدرجة كبيرة على درجة التفاعل للمحتوى الانفعالي ولم تكن واضحة في تعرف المشتركين على المحتوى الانفعالي للكلمات .

وبالتالي فإن هذه الدراسات اتفقت على أن الشباب الذي لديه السمات القاسية غير الانفعالية يظهر أوجه عجز في تفاعلهم لأنواع معينة للمثيرات الانفعالية ، وعلاوة على ذلك فإن

هذا العجز لم يوجد بالنسبة للمثيرات الانفعالية الإيجابية ، ويبدو أنه يكون واضحاً بشكل كبير جداً في الإجابة على المثيرات التي توضح الكرب عند الآخرين ، وأخيراً توضح نتائج هذه الدراسة أن أوجه العجز الانفعالية قد لا تكون واضحة في المهام التي تقدر أو تقيس قدرة الطفل على التعرف على الانفعالات ، ومع ذلك فإن هناك العديد من الدراسات التي وثقت بعض أنواع من أوجه العجز في التعرف الانفعالي لدى الشباب الذي لديه السمات القاسية غير الانفعالية .

ـ التعرف الانفعالي والسمات القاسية غير الانفعالية لدى الشباب :

قام بلاير وكوليس Blair & Coles (2000) بدراسة عينة مجتمعية للأفراد الذي تتراوح أعمارهم الزمنية بين 11 ـ 14 عاماً ، وتم عرض سلسلة من الوجوه البشرية التي تصور انفعالات متعددة على المشتركين في الدراسة (على سبيل المثال الانفعالات المتعلقة بالسعادة والغضب والخوف والحزن والاشمئزاز) وطلب منهم أن يحددوا أو يتعرفوا على الانفعال الذي تم عرضه ، وكانت السمات القاسية غير الانفعالية مرتبطة بعدد من الأخطاء في تحديد أو التعرف على التعبيرات الحزينة والمخيفة ، وتم نسخ هذه النتائج في عينة من الأولاد الذين تم تحويلهم للعيادات في دراسة قام بها ستيفنس وآخرون .Stevens et al (2001) ، كما تم نسخها في دراسة أخرى اعتمدت على استخدام النغمات الصوتية بالمقارنة بالتعبيرات الوجهية (بلاير وآخرون Blair et al. ، 2005) وبالإضافة إلى ذلك وجد بلاير وآخرون .Blair et al (2001) أنه في المهمة التي طلب من المشتركين أن يحددوا التعبير الانفعالي بأسرع ما يمكن أن الوجه يأتي تدريجياً في بؤرة التركيز ، وأن الأولاد الذين تبلغ أعمارهم من 9 ـ 17 عاماً ولديهم السمات القاسية غير الانفعالية كانوا أبطأ بدرجة دالة في التعرف على التعبيرات الوجهية الحزينة والمخيفة .

وقام أيضاً دادس وآخرون .Dadds et al (2006) ؛ ودادس وآخرون .Dadds et al (2008) بدراسة التعرف الانفعالي لدى عينات من الأولاد الذين تتراوح أعمارهم من 8 ـ 15 سنة وبطريقة مشابهة لمهام التعرف الانفعالي طلب من المشتركين أن يميزوا السعادة والحزن والغضب والاشمئزاز والتعبيرات الوجهية المحايدة ، وكما في دراسات سابقة فإن الأفراد الذين أحرزوا درجات عالية في السمات القاسية غير الانفعالية أخطأوا بدرجة أكبر في التعرف على

التعبيرات الوجهية المخيفة فقط ولم يخطؤن في الانفعالات الأخرى ، ومع ذلك لم تظهر أوجه العجز عندما طلب من المشتركين أن يلتفتوا إلى عيون الوجوه ، وتم توسيع النتائج عندما توصل دادس وآخرون .Dadds et al (2008) إلى أن الشباب الذين لديهم السمات القاسية غير الانفعالية يركزون بشكل طبيعي وبدرجة أقل على العيون أثناء التعبيرات الوجهية بالمقارنة بالشباب الذين أحرزوا درجات أقل في السمات القاسية غير الانفعالية والتي يمكن أن تفسر أوجه العجز لديهم في تحديد أو التعرف على الخوف عند الآخرين ، وتقترح هذه النتيجة أن الأطفال الذين لديهم السمات القاسية غير الانفعالية قد يكون لديهم مصاعب في التعرف على انفعالات معينة ، وكما كان الحال فيما يتعلق بالتفاعل الانفعالي لم يتضح أن العجز قد يتم تعميمه على جميع الانفعالات ولكن بدلاً من ذلك يبدو أنه يتعلق بشكل نوعي بالكرب أو الخوف عند الآخرين، وعلاوة على ذلك تقترح النتائج التي توصل إليها دادس وآخرون .Dadds et al (2006) أن ذلك قد يرجع إلى عجز في المهارات (على سبيل المثال نقص الانتباه للعيون) والذي يمكن أن يتغير في ظل أو بموجب مجموعة تعليمات معينة ، ومع ذلك فمن الصعب التوفيق بين هذه النتائج لأوجه العجز في التعرف الانفعالي وبين النتائج التي توصل إليها لونى وآخرون Loney .et al (2003) والنتائج المستمدة من الكبار أو الراشدين التي توصل إليها ويليامسون وآخرون .Williamson et al (1991) والتي تفيد أن الشباب الذين لديهم السمات القاسية غير الانفعالية أو الراشدين الذين لديهم سمات سيكوباتية يظهرون أوجه عجز في التفاعل الانفعالي ، كما أن الشباب الذين لديهم السمات القاسية غير الانفعالية يستطيعون أن يتغلبوا على أي أوجه عجز في التعرف الانفعالي ، وبالتالي فعلى الرغم من أنه من الواضح أن الشباب الذي لديهم السمات القاسية غير الانفعالية قد يمرون بأوجه عجز في تشغيل مثيرات انفعالية معينة فإن نوع وانتشار أوجه العجز هذه يتطلبان المزيد من الاختبار .

ـ أوجه العجز المعرفية للسمات القاسية غير الانفعالية لدى الشباب :

على الرغم من أن الكثير من النماذج السببية الكثيرة للسيكوباتية عند الكبار أو الراشدين تركز على أوجه العجز المحتملة في الانفعال فإنه تم اقتراح نموذج بديل ورئيسي يركز على أوجه العجز المعرفية العصبية Neurocognitive Deficits (نيومان وسكميت Newman & Schmitt ، 1998) واقترحت الدراسات الأولى التي أجريت في هذا الصدد أن المسجونين السيكوباتيين قد يكون لديهم أوجه عجز في استجاباتهم لمفاتيح العقاب ، ومع ذلك اقترحت دراسات لاحقة أن أوجه العجز هذه توجد فقط في ظروف يكون فيها الاستجابة للمكافأة في وقت سابق قد تم عقابها ويوجد دليل على أن الشباب الذين لديهم السمات القاسية غير الانفعالية يظهرون أيضاً فروقاً في استجاباتهم للمكافآت أو الإثابات والعقاب وذلك بالمقارنة بالشباب الآخرين المعادين للمجتمع (وايت وفريك White & Frick ، 2010) .

فعلى سبيل المثال أوضحت نتائج العديد من الدراسات أن الأطفال الذين يحرزون درجات عالية في السمات القاسية غير الانفعالية يظهرون استجابة أقل للعقاب بمجرد أن يتم تأسيس أو تحقيق الاستجابة المتجهة نحو الثواب أو المكافأة (باري وآخرون .Barry et al ، 2000) ، وفي محاولة للبحث في موضوع الحساسية للثواب والعقاب الذي أظهره أو عرضه الشباب الذي لديه السمات القاسية غير الانفعالية في مواقع اجتماعية قام بارديني وآخرون .Pardini et al (2003) بدراسة استجابات المراهقين المحبوسين الذين تتراوح أعمارهم من 11 ـ 18 عاماً لثمانية صور وصفية تصور الأقران الذين يشتركون في أعمال عدوانية في سياقات اجتماعية متعددة ملائمة للعمر الزمني ، وطلب من الأفراد أن يوضحوا مدى احتمال ومدى أهمية النتائج الممكنة المتعددة للمواقف البينشخصية العدوانية ، وفي هذه العينة المتنوعة من الناحية العرقية التي تتكون من ذكور وإناث ارتبطت السمات القاسية غير الانفعالية باستجابة توضح وجود اتجاه يؤكد على الجوانب الإيجابية للعدوان ، ووجود قيمة لأهمية أن يكون المرء هو المسيطر في التفاعلات العدوانية وتقليل وجود احتمال يتعلق بالعقاب لكون المرء عدوانياً .

وهناك نوع آخر للعجز المعرفي الذي تم البحث فيه عند الشباب الذي لديه سمات قاسية

غير انفعالية يركز على التفكير أو الاستدلال الخلقي Moral Reasoning فوجد بلاير وآخرون Blair et al. (2001) أن الشباب الذين لديهم مستويات عليا فيما يتعلق بالسمات القاسية غير الانفعالية كان لديهم احتمال أقل فيما يتعلق بالتمييز بشكل صحيح بين الأعمال الخاطئة في حالة وجود سياق معين فقط ، وبين الأعمال التي تكون خاطئة دائماً ، والشباب الذين لديهم مستويات عالية في السمات القاسية غير الانفعالية عرفوا أن هناك سلوكيات معينة كانت ضد القواعد ويمكن أن تؤدى إلى عقاب ، ولكنهم لم ينظروا إلى السلوكيات على أنها خاطئة بسبب الأذى أو الضرر المحتمل تجاه الآخرين .

ويوجد فرق أو اختلاف في الأداء الوظيفي المعرفي بين الشباب الذين لديهم سمات قاسية غير انفعالية والشباب الآخرين المعادين للمجتمع ، ويتعلق هذا الفرق بموضوع الذكاء ، فوجد أن الشباب المعادى للمجتمع الذي لديه السمات القاسية غير الانفعالية يظهرون مستويات أقل في الذكاء ولاسيما اختبارات الذكاء اللفظية عما يوجد لدى الشباب المعادي للمجتمع (سالكين وآخرون Salekin et al. ، 2004) ومن الأمور الشيقة أن مونوز وآخرون Munoz et al. (2008) أوضحوا أن المراهقين المحبوسين ممن تتراوح أعمارهم بين 13 ـ 18 عاماً والذين لديهم السمات القاسية غير الانفعالية كانوا يظهرون درجات في اختبار الذكاء اللفظي أعلى من درجات المراهقين الذين أحرزوا درجات منخفضة في هذه السمات ، ومع ذلك لم يذكروا أن اختبار الذكاء اللفظي كان مرتبطاً بطريقة سلبية بالانحراف العنيف عند الشباب الذين سجلوا درجات منخفضة في السمات القاسية غير الانفعالية ولكنه كان مرتبطاً بطريقة إيجابية بالانحراف العنيف عند الشباب الذي يسجل درجات عالية في السمات القاسية غير الانفعالية .

وهذه الدراسات وثقت عدد من الفروق المعرفية بين الشباب المعادى للمجتمع الذي يوجد لديه والذي لا يوجد لديه مستويات دالة فيما يتعلق بالسمات القاسية غير الانفعالية ، وعلى وجه الدقة فإن الشباب الذي يحقق درجات عالية في السمات القاسية غير الانفعالية يكونون أقل إحساساً لمفاتيح العقاب عندما تم الإعداد لمجموعة إجابة أو استجابة تسيطر عليها المكافأة أو الثواب ،

وكان لديهم أيضاً صعوبات في عمل تمييزات أخلاقية ملائمة للعمر فاتجهوا إلى التأكيد على جوانب السلوك العدواني ، ولم يظهروا بشكل متسق نفس المستوى في أوجه العجز اللفظي كالشباب الآخر المعادى للمجتمع .

ـ الأسلوب الوالدي المختل والسمات القاسية غير الانفعالية عند الشباب :

يعتبر الفشل في التنشئة الاجتماعية الوالدية Parental Socialization مكوناً هاماً جداً لمعظم النظريات التي تم تطويرها لشرح الأسباب المرضية لاضطرابات أو مشكلات المسلك ، والاستراتيجيات الوالدية غير الفعالة تم ربطها بشكل متكرر بتطوير السلوك المعادى للمجتمع وذلك في عدد كبير من الدراسات ، ومع ذلك يوجد دليل يوحى بأن الارتباط بين مشكلات المسلك والممارسات الوالدية المختلة قد يكون مختلفاً بالنسبة للشباب الذي لديه والذي ليس لديه سمات قاسية غير انفعالية ، وقام ووتون وآخرون .Wootton et al (1997) بدراسة عينة من الشباب الذين تم تحويلهم للعيادات وعينة أخرى لم يتم تحويلها للعيادات ممن تتراوح أعمارهم الزمنية بين 6 ـ 13 عاماً ، وقاموا بدراسة الأبعاد المتعلقة بالأسلوب الوالدي التي ارتبطت بشكل متسق إلى حد كبير جداً بمشكلات المسلك والانحراف وذلك في بحوث سابقة والتي تتمثل في الاشتراك الوالدي المنخفض ، والفشل في استخدام التعزيز الإيجابي ، والمراقبة الرديئة والإشراف السيء ، والتأديب غير المتسق أو غير المتوافق ، واستخدام العقاب البدني ، وأوضحت النتائج أن المجموعة المركبة لهذه الممارسات الوالدية المختلة أظهرت تفاعلاً مع السمات القاسية غير الانفعالية في التنبؤ بمشكلات المسلك لدى عينة الأولاد في مرحلة ما قبل المراهقة ، وعلى وجه الدقة فإن الاستراتيجيات الوالدية غير الفعالة كانت مرتبطة بقوة بمشكلات المسلك عند الأطفال الذين لديهم نسبة عالية من السمات القاسية غير الانفعالية .

وتم نسخ هذه النتائج في العديد من العينات المختلفة ، ولقد وجد أكسفورد وآخرون .Oxford et al (2003) تفاعلاً متشابهاً بين السمات القاسية غير الانفعالية والأسلوب الوالدي غير الفعال بالنسبة للتنبؤ بمشكلات المسلك وذلك لدى عينة تتكون من 243 تلميذاً بالصف الثاني والصف الثالث الابتدائي تم اختيارهم للاشتراك في برنامج لمنع أو الوقاية من سوء

استخدام المادة والانحراف فيما بعد ، وقام هيبويل وآخرون .Hipwell et al (2007) بنسخ هذا التفاعل في عينة أكبر بلغ قوامها 990 طفلاً من الجنسين ممن تتراوح أعمارهم الزمنية بين 7 ـ 8 سنوات ، وعلى وجه الدقة كان مقياس الأسلوب الوالدي الفظ أو القاسي مرتبطاً بدرجة عالية بمشكلات المسلك عند الفتيات اللاتي لديهن درجات منخفضة في السمات القاسية غير الانفعالية ، وكان مرتبطاً بدرجة متوسطة عند الفتيات اللاتى لديهن نسبة متوسطة فيما يتعلق بالسمات القاسية غير الانفعالية ، وارتبط بدرجة ضعيفة عند الفتيات اللاتي لديهن نسبة عالية فيما يتعلق بالسمات القاسية غير الانفعالية ، وأخيراً ذكر إيدنز وآخرون .Edens et al (2008) أن التأديب الفظ أو القاسي وغير المتسق كان مرتبطاً بالمزيد من مشكلات المسلك ولكن فقط عند المراهقين الذين يحرزون درجات منخفضة في السمات القاسية غير الانفعالية وذلك في عينة تتكون من 76 من المجرمين الأحداث بمتوسط عمري قدره 15.63 عاماً ، ومن الأمور الشيقة قام الباحثون باختبار ما إذا كان هذا الاعتدال للارتباط بين الأسلوب الوالدي وبين مشكلات المسلك يرجع إلى البعد المتعلق بالسمات القاسية غير الانفعالية أو ما إذا كانت الأبعاد الأخرى للسيكوباتية قد أظهرت هذه النتيجة أيضاً ، ووجدوا أن نتيجة الاعتدال وجدت فقط بالنسبة للبعد المتعلق بالسمات القاسية غير الانفعالية ، ومن ثم يوجد دليل متسق نسبياً للاقتراح بأن مشكلات المسلك ترتبط بشكل أكثر قوة بأنواع كثيرة للممارسات الوالدية غير الفعالة في ظل غياب السمات القاسية غير الانفعالية ومن المهم أن نلاحظ أن الأبعاد أو العوامل الأخرى داخل السياق الأسرى قد لا تكون مرتبطة بمشكلات المسلك لدى الشباب الذي لديه السمات القاسية غير الانفعالية ، ومن الممكن أن أبعاد الأسلوب الوالدي التي تمت دراستها في هذه المجموعة من البحوث (أى طريقة التنشئة الاجتماعية الوالدية) ترتبط بدرجة أقل بمشكلات المسلك عند الشباب الذين لديهم سمات قاسية غير انفعالية ولكن الجوانب الأخرى للأسلوب الوالدي (على سبيل المثال العلاقة بين الوالدين والطفل) يمكن أن تقوم بدور هام في تطوير واستمرار مشكلات المسلك عند هؤلاء الشباب (روبيسون وآخرون .Robison et al ، 2005 ؛ ليتام وآخرون .Lynam et al ، 2008) وعلاوة على ذلك فإن النتائج تقترح أن الممارسات الوالدية المتعلقة بالتنشئة الاجتماعية لا تؤثر على بداية حدوث أو ثبات

السمات القاسية غير الانفعالية نفسها فعلى سبيل المثال وجد فريك وآخرون Frick et al. (2003) أن الممارسات الوالدية المتعلقة بالتنشئة الاجتماعية الفعالة ارتبطت بانخفاض مستوى السمات القاسية غير الانفعالية عند الأطفال خلال فترة الدراسة التي استمرت لأربع سنوات .

مضامين النماذج السببية للشباب المعادى للمجتمع الذي لديه سمات قاسية غير انفعالية :

توضح نتائج البحوث التي أجريت في هذا الصدد أن العوامل الانفعالية والمعرفية والأسرية تختلف عند الشباب المعادى للمجتمع الذي لديه والذي لا يوجد لديه سمات قاسية غير انفعالية ، وعلى الرغم من أن بعض الدراسات استخدمت مقاييس تضمنت السمات القاسية غير الانفعالية مع أبعاد أخرى للسيكوباتية (أي النرجسية والاندفاعية) فإن الدراسات القليلة التي قارنت بشكل مباشر الأبعاد المختلفة تؤيد الاعتقاد بأن البعد المتعلق بالسمات القاسية غير الانفعالية هو الأهم بالنسبة لتحديد مجموعة الشباب المعادى للمجتمع ، كما أن العمليات التنموية المتضمنة في السبب المرضى لهذه السمات أو السلوك العدواني والمعادى للمجتمع الذي يظهره الشباب الذين لديهم هذه السمات ، والمحاولات المبدئية لتكامل البحوث التي تتعلق بالنمو أو التطور الطبيعي للمشاركة الوجدانية والشعور بالذنب والجوانب الأخرى للضمير توضح جميعها تقدم هذه النماذج السببية .

ـ الطبع أو المزاج ونمو الضمير :

تتشابه الكثير من سمات الشباب الذي لديه السمات القاسية غير الانفعالية مع المزاج أو الطبع الذي تم وصفه على أنه لا يتسم بالكف من الناحية السلوكية أو عدم الخوف (فريك وموريس Frick & Morris ، 2004 ؛ باردينى Pardini ، 2006) وعلى سبيل المثال يُعَرِّف الكثير من الباحثين الأطفال الذين لديهم الكف السلوكي على أنهم خجولين وهادئين وهلوعين ومتقلبين ولا يعتمد عليهم في المواقف غير المألوفة ، بينما الأطفال الذين ليس لديهم كف سلوكي يكونون اجتماعيين وكثيري الكلام وتلقائيين من الناحية الوجدانية في المواقف الجديدة أو الطريقة وعند تعرضهم لناس جدد ، وعلاوة على ذلك يميل الأطفال الذين ليس لديهم كف

سلوكي إلى البحث عن الأنشطة الخطيرة أو المثيرة ويظهرون إثارة فسيولوجية ضعيفة ، وتم تحديد بُعد مشابه يتعلق بالجانب الخاص بالطبع أو المزاج يشار إليه على أنه الشجاعة أو عدم الخوف Fearfulness ويتعامل هذا البعد مع المثيرات الجديدة والبالغة الحدة مع الأفراد الذين يقعون على متوالية بين التفاعل المنخفض للمثيرات الجديدة (الطبع الجسور أو الذي يتسم بعدم الخوف) والتفاعل العالي للمثيرات الجديدة (الطبع الخائف أو الذي يتسم بالخوف) ، والكثير من هذه السمات لعدم الكف من الناحية السلوكية Behaviorally Uninhibited وعدم الخوف عند الأطفال يتفق تماماً مع بعض السمات الانفعالية والمعرفية التي تم تحديدها عند الشباب الذي لديه سمات قاسية غير انفعالية (هوايت وفريك White & Frick ، 2010) .

والشيء المهم هو أن الأطفال الذين لديهم عدم الكف السلوكي وعدم الخوف يحرزون درجات متدنية علي مقاييس نمو الضمير (كوشانسكا وآخرون .Kochanska et al ، 2002)، وتم التوصل إلى هذا الارتباط عندما تم تقدير الطبع عن طريق المقاييس السلوكية لأوجه عدم الكف المخيف (على سبيل المثال تجنب المثيرات الغريبة والجديدة أو المهددة) وعن طريق المؤشرات الفسيولوجية النفسية للتفاعل مع المثيرات المهددة (فولز وكوشانسكا Fowles & Kochanska ، 2000) وتم توثيق هذا الارتباط في دراسات عديدة مع مقياس لعدم الخوف عند الأطفال الذين يتعلمون المشي والذي تنبأ بتقديرات الوالدين للشعور بالذنب والخزي لدى الأطفال في عمر ست وسبع سنوات (روثبارت وآخرون .Rothbart et al ، 1994) ، واستناداً إلى هذه النتائج اقترحت كوشانسكا Kochanska (1993) أن الأطفال الذين لديهم الكف السلوكي يكون لديهم استعداد أن يجربوا معدلات أعلى لهذا القلق المتعلق بالانحراف بينما لا يكون الحال كذلك بالنسبة للأطفال الذين لا يخافون وليس لديهم كف من الناحية السلوكية ، وبالتالي فإن الإثارة ذات المستوى المنخفض قد تعوق نمو الضمير ، واقترح دادس وسالمون Dadds & Salmon (2003) نموذجاً مشابهاً ركز أيضاً على استجابة الطفل لمحاولات التنشئة الاجتماعية من جانب الوالدين وعلى الأخص الحساسية للعقاب .

وتؤكد العديد من النتائج على الفروق في استجابة الطفل لأوجه الثواب والعقاب من أجل فهم تطور السمات القاسية غير الانفعالية وشرح النمط الحاد والثابت للسلوك العدواني والسلوك المعادى للمجتمع .

وقام فولز وكوشانسكا Fowles & Kochanska (2000) بتوضيح أن الأطفال الذين لا يخافون لا يظهرون نمواً عالياً للضمير عندما تم تعريضهم لأسلوب والدي معتدل ومتسق وحازم ، وفعالاً إلى حد كبير بالنسبة لأطفال آخرين .

وفي عينة اشتملت على 169 مراهقاً محبوساً ممن تتراوح أعمارهم الزمنية من 11 ـ 18 عاماً ذكر بارديني Pardini (2006) أن الدرجات على مقياس عدم الخوف ارتبطت بمقياس السمات القاسية غير الانفعالية ، ولكن هذا الارتباط توسطه مقياس عدم الحساسية للعقاب ، وعلاوة على ذلك فإن ارتباط كل من المزاج الجسور أو الذي لا يخاف وعدم الحساسية للعقاب مع الانحراف العنيف أو الشديد قد توسطته مستويات الشباب فيما يتعلق بالسمات القاسية غير الانفعالية .

وقام هاوس ودادس Hawes & Dadds (2005) بدراسة فاعلية التدخل الوالدي بالنسبة للأولاد الذين تتراوح أعمارهم الزمنية من 4 ـ 9 سنوات والذين تم تحويلهم لعيادة للصحة النفسية من جراء مشكلات تتعلق بالمسلك وأوضحت نتائجهما أن الأطفال الذين لديهم سمات قاسية غير انفعالية أظهروا استجابة إيجابية عامة بدرجة أقل لهذا العلاج عما في حالة الأطفال الآخرين الذين لديهم مشكلات تتعلق بالمسلك ، ومع ذلك فهذه الفاعلية التفاضلية أو التمييزية لم توجد بشكل متسق أو متوافق عبر مراحل العلاج بمعنى أن الأطفال الذين يوجد لديهم والذين لا يوجد لديهم السمات القاسية غير الانفعالية بدا أنهم يستجيبون بدرجة متساوية تماماً للجزء الأول للتدخل الذي ركز على تعليم طرق استخدام التعزيز الإيجابي للوالدين للتشجيع على السلوك الذي يحبذه المجتمع ، وعلى العكس فإن المجموعة التي لديها سمات قاسية غير انفعالية لم تظهر تحسن إضافي في الجزء الثاني للتدخل الذي ركز على تعليم الوالدين المزيد من استراتيجيات العقاب الفعال .

واقترح أيضاً بلاير وآخرون .Blair et al (2001) نموذجاً نظرياً يركز بشكل أكثر دقة على نمو الاهتمام الوجداني كاستجابة للكرب أو المحنة عند الآخرين واقترحوا أن البشر يكون لديهم استعداد بيولوجي للاستجابة لمفاتيح الكرب عند الآخرين الذين لديهم نشاط ذاتي أو تلقائي متزايد تم وصفه على أنه ميكانيزم كف العنف Violence Inhibition Mechanism وهذه الاستجابة الانفعالية تنمو قبل أن يكون الطفل قادراً من الناحية المعرفية على أن يأخذ منظور الآخرين كما في حالة الطفل الصغير الذي يصبح متضايقاً استجابة لصراخ طفل آخر .

وطبقاً لهذا النموذج فإن هذه الاستجابة الانفعالية المبكرة لكرب أو محنة الآخرين تصبح مشروطة بسلوكيات الطفل التي تؤدى إلى الكرب عند الآخرين ومن خلال عملية الاشتراط يتعلم الطفل أن يكف عن هذه السلوكيات كطريقة لتجنب هذه الإثارة السلبية ، والأطفال الذين لديهم طبع أو مزاج لا يوجد به كف من الناحية السلوكية قد لا يمرون أو لا يجربون هذه الإثارة السلبية وكنتيجة لذلك فإنهم لا يجربون هذا الاشتراط .

ـ المزاج ودور التفاعلات الوالدية في نمو الضمير :

تقترح النماذج السببية السابقة ميكانيزمات تنموية ممكنة لشرح السبب وراء أن الأطفال الذين لديهم مزاج يتسم بعدم الكف السلوكي قد يكونون في خطورة متزايدة من جراء مشكلات نمو الضمير ، وهذه النماذج هامة جداً لفهم نمو السمات القاسية غير الانفعالية التي يتم وضع تصور ذهني لها على أنها عجز حاد في نمو الضمير ، ومع ذلك فإن هذه النماذج المتعلقة بالطبع أو المزاج بها مشكلات في نمو الضمير ؛ حيث يمكن أن تنحرف عند بعض الشباب وتقدم الأساس لميكانيزمات وقائية Protective Mechanisms من شأنها أن تحسن النمو عند الشباب الذى في خطورة تتعلق بالمزاج أو الطبع .

واقترح كوشانسكا وموراى Kochanska & Murray (2000) على سبيل المثال أن العلاقة بين الطفل والوالدين ولاسيما الاستجابة تجاه بعضهم البعض قد تكون مكوناً هاماً جداً لعملية التنشئة الاجتماعية للأطفال الذين لا يوجد لديهم كف سلوكي ، وهذا الجانب المتعلق

بالأسلوب الوالدي لا يعتمد على الإثارة المتعلقة بالعقاب بالنسبة للاستدخال (استيعاب وتبني وتشرب الفرد لسلوك وقيم ومعايير وعادات المجتمع) وبدلاً من ذلك يركز على الصفات الإيجابية للعلاقة بين الوالدين والطفل على أنها منبئ لنمو الضمير عند الأطفال الذين لديهم طبع يتسم بعدم الخوف .

وقام كورنيل وفريك Cornell & Frick (2007) بعمل اختبار دقيق للتفاعلات المتعددة بين الكف السلوكي والأسلوب الوالدي في التنبؤ بالدرجات على مقاييس الشعور بالذنب والمشاركة الوجدانية عند الأطفال الصغار الذين تتراوح أعمارهم الزمنية من 3 ـ 5 سنوات بمعنى أن الباحثين درسا الأطفال الذين في سن ما قبل دخول المدرسة والذين تم ترشيحهم عن طريق الوالدين على أن لديهم كف سلوكي بنسبة عالية ، وهذه الفئات المزاجية أظهرت تفاعل مع الأسلوب الوالدي في التنبؤ بالشعور بالذنب الذي قام بتقديره الوالدان ، وكذلك المشاركة الوجدانية ، كما كان هناك تفاعل مع الاتساق الوالدي في التأديب لدرجة أن الأطفال الذين لديهم كف سلوكي أظهروا مستويات عليا فيما يتعلق بالشعور بالذنب عندما كان الاتساق الوالدي عالياً فقط ، كما كان هناك أيضاً تفاعل بين الأسلوب الوالدي التسلطي (أي استخدام أسلوب والدي قوى ومتسلط ويتجه إلى زرع الطاعة في نفوس الأطفال بدون جدال) لدرجة أن الأسلوب الوالدي التسلطي لم يرتبط بتقديرات الوالدين للشعور بالذنب عند الأطفال الذين لديهم كف سلوكي ولكنه ارتبط بدرجة موجبة بمستويات الشعور بالذنب عند الأطفال الذين ليس لديهم كف سلوكي ، وقام الباحثان بتفسير هذه النتائج واقترحا في النهاية أن الأطفال الذين لديهم كف سلوكي يكونون مهيئين لأن ينمو لديهم مستويات ملائمة فيما يتعلق بالشعور بالذنب ، ومع ذلك فإن الأطفال الذين لديهم كف سلوكي يحتاجون إلى أسلوب والدي أكثر قوة واتساقاً من أجل تطوير أساليب ملائمة للشعور بالذنب .

دراسات سابقة :

فيما يلي عرض لمجموعة من الدراسات الأجنبية لعدم وجود دراسات عربية – في حدود علم الباحث ـ اهتمت بإعداد وتقنين أدوات لقياس اللامبالاة الانفعالية أو السمات القاسية غير الانفعالية وذلك للاستفادة من هذه الدراسات في إعداد المقياس الحالي ، ومن هذه الدراسات ما يلي :

قام إيساو وآخرون .Essau et al (2006) بدراسة موضوعها السمات القاسية غير الانفعالية لعينة مجتمعية من المراهقين ، وذلك بهدف فحص التركيب العاملي وكذلك الفروق بين الذكور والإناث في هذه السمات لمقياس جديد للسمات القاسية غير الانفعالية الموجودة في التقارير الذاتية ، واستخدم الباحثون في ذلك مجموعة كلية قوامها 1443 مراهقاً (774 من الذكور ، 669 من الإناث) ممن تتراوح أعمارهم الزمنية بين 13 – 18 عاماً بمتوسط عمري قدره 15.29 عاماً وانحراف معياري قدره 1.55 بالنسبة للذكور ، ومتوسط عمري قدره 15.88 عاماً وانحراف معياري قدره 1.58 بالنسبة للإناث ، وتم اختيار أفراد هذه العينة من بين تلاميذ المدارس الحضرية والريفية المسجلين في الصفوف من الأول الابتدائي حتى الأول الإعدادي ، ومن الأول الإعدادي حتى الأول الثانوي ممن ينتمون إلى المستويات الاجتماعية الاقتصادية المتباينة ، وأجرى الباحثون على أفراد هذه العينة عدة أدوات تضمنت مقياس التقرير الذاتي للشباب Youth Self-Report (YSR) ، ومقياس الأداء الوظيفي الاجتماعي والتكيفي للطفل والمراهق Child and Adolescent Social and Adaptive Functioning Scale (CASAFS) ، والمقياس الفرعي للسلوك المعادى للمجتمع لتقدير الجوانب الاجتماعية والصحية Antisocial Behavior Subscale of the Social and Health Assessment (SAHA) ، وقائمة السمات القاسية غير الانفعالية Inventory of Callous-Unemotional Traits (ICU) ، وأظهرت التحليلات العاملية أن قائمة السمات القاسية غير الانفعالية تتضمن ثلاثة أبعاد للسلوك هي القسوة ، وعدم الاهتمام ، وعدم الانفعال ، وهذا النموذج الثلاثي للتحليل العاملي كان له تطابق كاف بالنسبة للذكور والإناث مما يؤكد تكافؤ التركيب العاملي بين مجموعة

الذكور ومجموعة الإناث ، كما أوضحت النتائج وجود فرق بين متوسط درجات الذكور ومتوسط درجات الإناث على قائمة السمات القاسية غير الانفعالية لصالح الذكور ، ووجود فرق بين متوسط درجات الأفراد الأصغر سناً ، ومتوسط درجات الأفراد الأكبر سناً على قائمة السمات القاسية غير الانفعالية لصالح الأفراد الأصغر سناً وتعني هذه النتيجة أن السمات القاسية غير الانفعالية تكون شائعة لدى الأفراد الأصغر سناً وتبدأ في الانخفاض في مرحلة المراهقة ، كذلك أوضحت النتائج أن المستويات المرتفعة من السمات القاسية غير الانفعالية ارتبطت بالسلوك العدواني المعادى للمجتمع .

وقام روز وآخرون .Roose et al (2010) بدراسة موضوعها تقدير المعالم الوجدانية للمرض النفسي في مرحلة المراهقة : مزيد من الصدق لقائمة السمات القاسية غير الانفعالية ، وذلك بهدف البحث في موضوع صدق قائمة السمات القاسية غير الانفعالية واستخدم الباحثون في ذلك مجموعة كلية قوامها 455 من المراهقين والكبار (بواقع 255 ذكراً ، 200 أنثى) بمتوسط عمري قدره 16.67 عاماً وانحراف معياري قدره 1.34 ، وأجروا على أفراد هذه العينة عدة أدوات تضمنت قائمة السمات القاسية غير الانفعالية Inventory of Callous Unemotional traits (ICU) ومقياس التقرير الذاتي للأسلوب المعادي للمجتمع Antisocial Process Screening Device Self Report Scale (APSD) ، ومقاييس نظام الكف السلوكي Behavioral Inhibition System (BIS) ، ونظام التحفيز السلوكي Behavioral Activation System (BAS) ، واستخدمت هذه المقاييس لقياس الفروق الفردية في التفاعل لنظام الكف السلوكي ونظام التحفيز السلوكي ، وقائمة العوامل الخمسة الكبرى للشخصية Big Five Inventory (BFI) وتقيس خمسة عوامل هي : المقبولية Agreeableness والضمير الحي Conscientiousness والانبساطية Extraversion ، والعصابية Neuroticism ، والانفتاح على الخبرة Openness to Experience ، وأظهرت النتائج ارتباط أبعاد قائمة السمات القاسية غير الانفعالية إيجابياً بكل من السمات السيكوباتية ، ونظام الكف السلوكي ، وسلبياً بكل أبعاد قائمة العوامل الخمس الكبرى للشخصية

مما يؤكد الصدق التطابقي للقائمة ، كذلك أوضحت النتائج ارتباط أبعاد القائمة إيجابياً بالسلوك المضاد للمجتمع ، وسلبياً بالمعتقدات التي يحبذها المجتمع مما يؤكد الصدق التلازمي أو صدق المحك للقائمة .

وقام بيرد وآخرون .Byrd et al (2013) بدراسة موضوعها صدق قائمة السمات القاسية غير الانفعالية لدى عينة مجتمعية من الذكور الكبار ، وذلك بهدف تقييم التركيب العاملي لقائمة السمات القاسية داخل عينة مجتمعية تتكون من الكبار أو الراشدين ، واستخدم الباحثون في ذلك مجموعة كلية قوامها 425 ذكراً ممن تتراوح أعمارهم الزمنية بين 12 ـ 20 عاماً ، وتم استخدام التحليل العاملي الاستكشافي Exploratory Factor Analysis والتحليل العاملي التوكيدي Confirmatory Factor Analysis ، وعلى الرغم من أن النتائج أظهرت أن أفضل نموذج متطابق هو التركيب ذو الثلاثة عوامل الذي تم التوصل إليه مع المراهقين والذي يتمثل في عامل القساوة ، وعامل عدم الاهتمام ، وعامل عدم الانفعال فإن مؤشرات التطابق كانت مقبولة وتوحي بالحاجة إلى تحسين المقياس كما أوضحت النتائج أيضاً أن درجات المقاييس الفرعية والدرجة الكلية ارتبطت بدرجة دالة بالمعايير الخارجية وثيقة الصلة بالموضوع على سبيل المثال الانحراف السيكوباتي ، والحالة المرضية النفسية والأداء الوظيفي الاجتماعي النفسي ، ويوصى الباحثون باستخدام هذه القائمة بشكل واسع في البحوث والمواقع الكلينيكية المختلفة .

وقامت كيمونيس وآخرون .Kimonis et al (2013) بدراسة موضوعها الخواص السيكومترية لقائمة السمات القاسية غير الانفعالية لدى عينة من طلاب الجامعة المقبلين على التخرج وذلك بهدف فحص الخواص السيكومترية والتركيب العاملي لقائمة السمات القاسية غير الانفعالية لدى عينة تضم 687 طالباً من طلاب الجامعة ، وأيدت النتائج وجود تركيباً عاملياً يتكون من ثلاث عوامل مشابهة للتركيب الذي تم تحديده لدى عينتي الكبار والراشدين (عامل القسوة Callousness ، عامل عدم الاهتمام Uncaring ، عامل عدم الانفعال Unemotional) وارتبطت قائمة السمات القاسية غير الانفعالية بدرجات متوسطة إلى قوية

بالدرجة الكلية للعوامل المرتبطة بغلظة القلب والاندفاع المتمركز حول الذات للقائمة المنقحة للشخصية السيكوباتية ، والدرجة الكلية لمقياس التقرير الذاتي للسيكوباتية ، وتنبأت أيضاً بالتباين الزائد في العديد من المتغيرات الخارجية التي تتعدى أو تصل إلى ما وراء مقاييس التقرير الذاتي الحالية للسيكوباتية وبوجه عام فإن هذه النتائج تؤكد أن قائمة السمات القاسية غير الانفعالية مقياس واعد ومختصر للتقرير الذاتي لتقدير السمات التي تعكس القساوة (الخسة أو الحقارة) عند الكبار ، كما أن هذه القائمة حددت طلاب الكليات الذين يظهرون اتجاهات معادية للمجتمع وفي نفس الوقت يظهرون مستويات منخفضة فيما يتعلق بالمشاركة الوجدانية ، كما أظهرت نتائج التركيب العاملي والاتساق الداخلي ، والصدق التقاربي ، والصدق التمييزي ، والصدق التركيبي نتائج جيدة ، ووجدت ارتباطات دالة من الناحية الإحصائية للقائمة مع اضطراب المسلك وخطورة الجريمة واستخدام العنف .

وقامت إيزبليتا وآخرون .Ezpeleta et al (2013) بدراسة موضوعها السمات القاسية غير الانفعالية لدى عينة مجتمعية للأطفال الذين في سن ما قبل دخول المدرسة وذلك بهدف فحص التركيب العاملي لقائمة السمات القاسية غير الانفعالية ، واستخدم الباحثون في ذلك مجموعة كلية قوامها 622 طفلاً ممن تتراوح أعمارهم بين 3 ـ 5 سنوات ، وتم هذا التقدير من خلال مقابلة تشخيصية شبه تركيبية إلى جانب قائمة السمات القاسية غير الانفعالية ، واستبيانات أخرى عن الحالة المرضية النفسية ، والطبع أو المزاج والتي تم تكملتها بواسطة المعلمين والآباء ، وأوضحت نتائج التحليل العاملي لقائمة السمات القاسية غير الانفعالية وجود ثلاث عوامل هي القساوة Callousness ، وعدم الاهتمام Uncaring ، وعدم الانفعال Unemotional كذلك أوضحت النتائج ارتباط المقياس الفرعي للقساوة ، والمقياس الفرعي لعدم الاهتمام بالسلوك العدواني ، والمزاج أو الطبع ، ومشكلات المسلك ، وميزت درجات قائمة السمات القاسية غير الانفعالية بين تشخيصات اضطراب العناد والتحدي ، واضطراب المسلك والأعراض المرضية العدوانية وغير العدوانية لاضطراب المسلك ، كما تنبأت درجات المقياس الفرعي للقساوة بتشخيص اضطراب العناد والتحدي واضطراب المسلك في الرابعة من العمر ، ولم يرتبط عدم

الانفعال في الثالثة من العمر بمقياس العدوانية ولكنه ارتبط باضطرابات القلق ، وساهمت السمات القاسية غير الانفعالية في التنبؤ باضطراب السلوك الفوضوي بعد التحكم في الجنس والمزاج أو الطبع ، وخلصت الدراسة إلى أن قائمة السمات القاسية غير الانفعالية تعد مقياساً واعداً في التعرف على أو تحديد الأطفال الذين يوجد لديهم مشكلات سلوكية حادة .

وقام هوجتون وآخرون .Houghton et al (2013) بدراسة موضوعها تقدير أو قياس السمات القاسية غير الانفعالية لدى عينة من الأطفال الأستراليين ، وذلك بهدف استخدام التحليل العاملي التوكيدي Confirmatory Factor Analysis لقائمة السمات القاسية غير الانفعالية Inventory of Callous-Unemotional Traits ، واستخدم الباحثون في ذلك مجموعة كلية قوامها 268 طفلاً ممن تتراوح أعمارهم الزمنية بين 7.6 – 12.8 عاماً ، وفي البداية تم إخضاع قائمة السمات القاسية غير الانفعالية إلى تحليل المفردة Item Analysis الذي أدى إلى حذف أربع مفردات من بين فقرات القائمة التي تبلغ 24 فقرة ، وبينت مؤشرات تطابق النموذج المستمدة من التحليل العاملي التوكيدي وجود تأييد مختلط للنموذج المكون من ثلاثة عوامل (عامل عدم الاهتمام ، وعامل عدم الانفعال ، وعامل القسوة) ولكي يتم تحسين التطابق تمت مراجعة أوصاف الفقرات أو البنود المكونة للقائمة وأوضح هذا الإجراء أن النموذج ذو العاملين الذي يشكل فيه عامل واحد الجزء المتعلق بعدم الاهتمام ، ويشكل الجزء الآخر عامل القسوة وعدم الانفعال كان يمثل حلاً مُرضياً للبيانات ، وكان هذا النموذج ثابتاً لا يتغير عبر النوع أو الجنس والعمر الزمني فيما يتعلق بكلا التشبعات العاملية وتباين العامل ، كما أظهرت النتائج وجود فرق دال بين متوسط درجات الأفراد الأكبر سناً ، ومتوسط درجات الأفراد الأصغر سناً على البعد الفرعي لعدم الاهتمام لصالح الأفراد الأكبر سناً .

وقام هاوس وآخرون .Hawes et al (2014) بدراسة موضوعها تحسين قائمة السمات القاسية غير الانفعالية فيما يتعلق بتقديرات الوالدين وذلك عند الأولاد الذين لديهم مشكلات المسلك وذلك بهدف فحص التركيب العاملي لنسخة تقدير الوالدين لقائمة السمات القاسية غير

الانفعالية ، واستخدم الباحثون في ذلك مجموعة كلية قوامها 250 طفلاً ممن تتراوح أعمارهم الزمنية بين 6 – 12 عاماً ويظهرون مشكلات ملحوظة ودالة فيما يتعلق بالمسلك ، وأظهرت التحليلات الأولية تطابقاً رديئاً نسبياً مع البيانات ، وتم استخدام الأساليب الفنية لنظرية الاستجابة للمفردة Item Response Theory من أجل تطوير شكلاً قصيراً سليماً وفعالاً من الناحية السيكومترية وذلك بخصوص قائمة السمات القاسية غير الانفعالية بحيث تتكون من عاملين هما القساوة وعدم الاهتمام وذلك باستخدام 12 فقرة فقط ، وأظهرت درجات النسخة الجديدة وجود اتساق داخلي عالٍ وثبات جيد ، وأظهرت الدرجة الكلية للنسخة الجديدة عن وجود دليل للصدق التقاربي ، والصدق التمييزي ، ودليل لثبات الاختبار باستخدام طريقة إعادة الإجراء ، وطريقة معامل ألفا كرونباخ ، كما أظهرت النتائج أيضاً وجود ارتباطات دالة بين السمات القاسية غير الانفعالية وكل من اضطراب المسلك وعمر بداية حدوث السلوك الإجرامي ، واستخدام العنف الجسدي ، واستخدام المشروبات الكحولية .

وقامت بينسك وآخرون .Benesch et al (2014) بدراسة موضوعها تقدير السمات القاسية غير الانفعالية عند الأطفال الذين تتراوح أعمارهم من 6 ـ 12 عاماً والذين لديهم اضطراب المسلك واضطراب العناد والتحدي وذلك عن طريق تقديرات الوالدين ، بهدف فحص التركيب العاملي لنسخة تقدير الوالدين لقائمة السمات القاسية غير الانفعالية لعينة كلينيكية تتكون من أولاد تتراوح أعمارهم الزمنية من 6 ـ 12 عاماً ممن لديهم اضطراب المسلك واضطراب العناد والتحدي (ن= 131) باستخدام التحليل العاملي التوكيدي والتحليل العاملي الاستكشافي، والنتائج المستمدة من التحليل العاملي التوكيدي أيدت النتائج السابقة ولكن النموذج المفضل والمكون من عامل القساوة ، وعامل عدم الاهتمام ، وعامل عدم الانفعال أظهر تطابقاً غير كافياً وأظهر التحليل العاملي الاستكشافي وجود نموذج مكون من ثلاثة عوامل هي القساوة / نقص الشعور بالذنب أو تأنيب الضمير Callousness Lack of Guilt or Remorse ، وعدم الاهتمام بشأن الأداء Unconcerned about Performance ، وعدم الانفعال Unemotional والاتساقات الداخلية للمقاييس الفرعية الثلاثة والدرجة الكلية كانت

مُرضية ، بينما كانت الارتباطات البينية للمقاييس الفرعية ضعيفة ، وأظهر المقياس الفرعي للقساوة / نقص الشعور بالذنب أو تأنيب الضمير ارتباطات بمقاييس أخرى للسلوك العدواني ، والسلوك المتسم بالعناد بينما المقياسان الفرعيان الآخران لقائمة السمات القاسية غير الانفعالية (عدم الاهتمام بشأن الأداء ، وعدم الانفعال) لم يرتبطا بالعدوان أو السلوك المعادى للمجتمع ، وارتبط المقياس الفرعي لعدم الاهتمام بشأن الأداء بمقياس المشكلات المتعلقة بالانتباه ، وارتبط المقياس الفرعي لعدم الانفعال بالمشكلات الداخلية ، وأوصت نتائج هذه الدراسة بتضمين محدد أو مكون السمات القاسية غير الانفعالية في تشخيص اضطراب المسلك المتضمن في الدليل التشخيصي والإحصائي الخامس للاضطرابات النفسية .

وقامت لوبيز- روميرو وآخرون .Lopez-Romero et al (2014أ) بدراسة موضوعها قياس السمات القاسية غير الانفعالية لدى عينة أسبانية من شباب المؤسسات ، وذلك بهدف التصديق على نسخة للتقارير الذاتية للشباب الأسباني خاصة بالسمات القاسية غير الانفعالية ، واستخدم الباحثون في ذلك مجموعة كلية قوامها 324 شاباً وتمثلت إجراءات الدراسة في الخطوات التالية :

- اختبار التركيب العاملي لقائمة السمات القاسية غير الانفعالية لكي يتم تحديد أو التعرف على الأبعاد المميزة للسمات القاسية غير الانفعالية .
- فحص ارتباط السمات القاسية غير الانفعالية بالمقاييس الأخرى الخاصة بسمات الشخصية والسمات السيكوباتية بالإضافة إلى مجموعة من المتغيرات الاجتماعية النفسية والسلوكية .
- البحث في موضوع فائدة السمات القاسية غير الانفعالية التي تم قياسها عن طريق قائمة السمات القاسية غير الانفعالية لتحديد مجموعة فرعية متميزة من الشباب المعادى للمجتمع .

وبعد إجراء بعض التنقيحات على القائمة أكدت النتائج على وجود صدق لقائمة السمات القاسية غير الانفعالية كمقياس فعال ويمكن الاعتماد عليه فيما يتعلق بقياس السمات القاسية غير الانفعالية في عينات الشباب ، وقدمت دليلاً يتعلق بأبعاد التركيب ، وأيدت ارتباطه ودوره في

تحديد أو التعرف على مجموعة فرعية معينة للشباب الذي يظهر نمطاً من أنماط سوء التوافق السلوكي والاجتماعي النفسي الخطير .

وقامت لوبيز- روميرو وآخرون .Lopez-Romero et al (2014ب) بدراسة موضوعها البحث عن السمات القاسية غير الانفعالية لدى عينة أسبانية من المراهقين ، وذلك بهدف البحث في موضوع السمات القاسية غير الانفعالية التي تم قياسها من خلال نسخ التقارير الذاتية للوالدين ونسخ التقارير الذاتية لقائمة السمات القاسية غير الانفعالية لدى عينة أسبانية تتكون من 138 مراهقاً ممن تتراوح أعمارهم الزمنية بين 12 ـ 17 عاماً ، وتمثلت إجراءات الدراسة في تحليل الإسهام المبكر للممارسات الوالدية المبكرة للسمات القاسية غير الانفعالية لدى المراهقين التي تم قياسها في دراسة مبكرة منذ ست سنوات وعلى افتراض أن التركيب العاملي الثلاثي للقائمة كان صادقاً وأن النتائج أوضحت الارتباطات المتوقعة للمقاييس الفرعية لقائمة السمات القاسية غير الانفعالية وغيرها من السمات الشخصية السيكوباتية الأخرى بالإضافة إلى مجموعة واسعة للمعايير السلوكية الخارجية والمعايير الاجتماعية النفسية ، وعلى مستوى المقياس الفرعي تمت ملاحظة العلاقات القائمة بشكل متميز مع بعض المشكلات التي تم كشفها في المقياس الفرعي المتعلق بعدم الانفعال ، كذلك أظهرت النتائج وجود علاقة بين الممارسات الوالدية المبكرة والسمات القاسية غير الانفعالية لدى المراهقين الذين لديهم مستويات عالية فيما يتعلق بالسمات القاسية غير الانفعالية التي تم ملاحظتها لدى الشباب الذي ينتمي إلى عائلات تسلطية ، وهذه النتائج تؤيد فائدة البحث في السمات القاسية غير الانفعالية لدى عينات المراهقين مما يلقى الضوء على ارتباط السمات القاسية غير الانفعالية بالنسبة للتوافق السلوكي والتوافق الاجتماعي النفسي لدى المراهقين بالإضافة إلى دور الممارسات الوالدية المبكرة في هذا الصدد .

وقامت أنسيل وآخرون .Ansel et al (2014) بدراسة موضوعها تحليل لأربعة مقاييس للتقريرات الذاتية للسمات القاسية غير الانفعالية لدى المراهقين ، وذلك بهدف فحص الصدق لأربعة مقاييس للأعراض السيكوباثولوجية Psychopathology لدى المراهقين تمثلت

في : مقياس التقرير الذاتي للأسلوب المعادي للمجتمع Antisocial Process Screening Device Self Report Scale (APSD) ، ومقياس السيكوباتية في مرحلة الطفولة Childhood Psychopathy Scale (CPS) ، وقائمة السيكوباتية لدى الشباب Youth Psychopathic Traits Inventory (YPI) وقائمة السمات القاسية غير الانفعالية Inventory of Callous Unemotional Traits (ICU) ، واستخدم الباحثون في ذلك مجموعة كلية قوامها 279 مراهقاً من الجنسين (بواقع 246 من الذكور ، 33 من الإناث) من بين المراهقين المعرضين للخطورة ممن تتراوح أعمارهم الزمنية بين 16 ـ 18 عاماً ، وأوضحت النتائج أن المقاييس الفرعية المناظرة للمقاييس الأربعة ارتبطت بدرجة ضعيفة إلى متوسطة بأبعاد السمات القاسية غير الانفعالية ، وكذلك وجود تركيب متعدد الأوجه لأبعاد السمات القاسية غير الانفعالية ينبىء بحدوث السلوك المعادى للمجتمع والعدوان ومشكلات المسلك .

وقام بيهت وآخرون .Pihet et al (2014) بدراسة موضوعها قياس السمات القاسية غير الانفعالية لدى المراهقين : صدق قائمة السمات القاسية غير الانفعالية عبر الجنس أو النوع والعمر وحالة القائمين في المجتمع (العيش في المجتمع مقابل عدم القدرة على العيش في حياة مستقلة بعد قضاء فترة طويلة داخل المؤسسات) ، وذلك بهدف معالجة الفجوة الهامة في البحوث من خلال مقارنة التركيب العاملي والخواص السيكومترية لقائمة السمات القاسية غير الانفعالية عبر النوع ، والعمر ، والموقع (المجتمع مقابل المحبوسين في مؤسسات) واستخدم الباحثون في ذلك مجموعة كلية قوامها 561 مراهقاً ومراهقة (بواقع 397 من المراهقين القائمين أو الذين يعيشون في المجتمع ، 164 من المراهقين القائمين في المؤسسات) وقام المراهقون والمراهقات أفراد العينة باستكمال مقاييس التقرير الذاتي للسمات السيكوباتية بما في ذلك قائمة السمات القاسية غير الانفعالية والمشكلات الخارجية والعدوان ومقياس معملي للتعرف الانفعالي ، وذكرت الهيئة العاملة في تقريرها وجود سلوك معادى للمجتمع بالنسبة للأفراد المقيمين في المؤسسات وأظهرت نتائج التحليل العاملي أن النموذج ذو الثلاث عوامل ينطبق على العينات مع الثبات أو عدم التغير عبر النوع والعمر والموقع مما يؤيد صدق التكوين أو المضمون Construct Validity للقائمة ،

وتأييداً لصدق المحك أو الصدق التلازمي Criterion Validity عبر المجموعات ارتبطت درجات قائمة السمات القاسية غير الانفعالية إيجابياً مع الأبعاد المتناظرة لقائمة السيكوباتية للشباب Inventory Youth Psychopathic Traits ، ومقاييس العدوان التوقعي والسلوك المعادى للمجتمع الذي تم ذكره في التقارير الذاتية وفي تقارير الهيئة العاملة ، وارتبطت بدرجة سالبة فيما يتعلق بالتعرف على الانفعالات المرتبطة بالكرب ، وتؤيد هذه النتائج الفائدة العامة لقائمة السمات القاسية غير الانفعالية في تقدير السمات القاسية غير الانفعالية لدى العينات السكانية للمراهقين بصرف النظر عن النوع والعمر وحالة القائمين في المجتمع والقائمين في المؤسسات الإيوائية ، وخلصت الدراسة إلى أن السمات القاسية غير الانفعالية تحدد المراهقين الذين في خطورة عالية من جراء السلوك المعادى للمجتمع الذي يتسم بالتكرار والحدة ويجب تضمينها في الدليل التشخيصي والإحصائي الخامس على أنها محدد هام لاضطراب المسلك كما أن هذه الأداة تعد أهم أداة أو مقياس فيما يتعلق بالتكلفة والعائد من أجل الكشف عن السمات القاسية غير الانفعالية لدى الشباب .

تعقيب على الدراسات السابقة :

اتضح من خلال عرض الدراسات السابقة ما يلي :

- عدم توافر أداة مقننة لقياس اللامبالاة الانفعالية في البيئة المصرية والعربية على حد سواء وفقاً لمحكات الدليل التشخيصي والإحصائي الخامس للاضطرابات النفسية .
- رغم كثرة الدراسات التي تناولت السمات القاسية غير الانفعالية إلا أن غالبية هذه الدراسات اعتمدت في تشخيص الاضطراب على مقياس التقرير الذاتي للأسلوب المعادي للمجتمع Report Scale (APSD) Antisocial Process Screening Device Self الذي يتضمن ست فقرات فقط من بين العشرين فقرة المكونة للمقياس ، وهذا العدد المتواضع من الفقرات يؤدي إلى حدوث ثبات داخلي متواضع ، كما تم تقدير الفقرات على مقياس ذو ثلاث نقاط تتراوح من صفر (ليس هذا صحيحاً على الإطلاق) إلى 2 (صحيح تماماً) وهذه الصيغة للإجابة المحددة تقيد أو تحد من مدى تنوع الاستجابات .

ـ للتغلب على هذه التقييدات السيكومترية لمقياس التقرير الذاتي للأسلوب المعادي للمجتمع (ASPD) قام فريك Frick (2004) بتطوير قائمة السمات القاسية غير الانفعالية Inventory of Callous-Unemotional Traits (ICU) التي تتضمن 24 فقرة يتم الإجابة على كل منها وفقاً لأربعة خيارات .

ـ أن اضطراب اللامبالاة الانفعالية أكثر حدة وانتشاراً لدى الذكور مقارنة بالإناث .

خطوات إعداد المقياس :

تم إتباع للخطوات التالية في تصميم المقياس الحالي :

ـ وعاء البنود :

اشتقت بنود المقياس من التراث السيكولوجي ، وبخاصة الكتابات والآراء النظرية التي تناولت السمات القاسية غير الانفعالية (فيدنج وآخرون .Viding et al ، 2008 ؛ مونوز وآخرون .Munoz et al ، 2008 ؛ مونوز Munoz ، 2009 ؛ روز وآخرون Rosse et al. ، 2010 ؛ روي وآخرون .Rowe et al ، 2010 ؛ باركر وآخرون .Barker et al ، 2011 ؛ فالك ولي Falk & Lee ، 2012 ؛ فيدنج وآخرون .Viding et al ، 2012 ؛ كيمونيس آخرون .Kimonis et al ، 2013 ؛ إيزبيليتا وآخرون .Ezpeleta et al ، 2013 ؛ بيرد وآخرون .Byrd et al ، 2013 ؛ بارتول وميللر Bartol & Miller ، 2014 ؛ هاوس وآخرون .Hawes et al ، 2014) .

ـ الإطلاع على المقاييس السابقة :

تم الإطلاع على عدد من المقاييس التي صممت لقياس اللامبالاة الانفعالية بهدف الاستفادة من هذه المقاييس في إعداد المقياس الحالي ، ومن هذه المقاييس ما يلي :

1ـ مقياس التقرير الذاتي للأسلوب المعادي للمجتمع Antisocial Process Screening Device Self Report Scale (APSD) إعداد : فريك وهاري Frick & Hare (2001) .

2ـ قائمة السمات القاسية غير الانفعالية Inventory of Callous-Unemotional Traits (ICU) إعداد : فريك Frick (2004) .

ـ صياغة البنود أو العبارات :

اعتماداً على الخطوتين السابقتين تم صياغة 30 بنداً أو عبارة صياغة عربية فصحى .

ـ عرض البنود على المحكمين :

تم عرض المقياس في صورته الأولية على عدد من المحكمين المتخصصين في الصحة النفسية للحكم على مدى صلاحية وصدق عباراته في تقدير اللامبالاة الانفعالية ، ولم يؤدِ هذا الإجراء إلى استبعاد أي عبارات ، ولكن عدلت صياغة بعض العبارات في ضوء التوجيهات التي أبداها السادة المحكمون وبذلك أصبح المقياس في صورته النهائية يتكون من 30 بنداً أو عبارة .

ـ إجراءات تطبيق المقياس :

يتم تطبيق المقياس لتقدير اللامبالاة الانفعالية ، ويتم استخدامه من قبل المعلمين أو الوالدين أو من قبَل الأخصائيين النفسيين أو الاجتماعيين كما يتم تطبيقه مباشرة على الأطفال والمراهقين وطلاب الجامعة ولا تستغرق عملية التطبيق أكثر من 10 دقائق .

ـ طريقة التصحيح :

وضع للمقياس تعليمات تتضمن الإجابة على كل بند من البنود تبعاً لبدائل خمسة هي : هذا السلوك لا يحدث مطلقاً ، وهذا السلوك يحدث أحياناً ، وهذا السلوك يتكرر كثيراً ، وهذا السلوك يتكرر كثيراً جداً ، وهذا السلوك يحدث دائماً ، ووضعت لهذه الاستجابات أوزان متدرجة هي 1 ، 2 ، 3 ، 4 ، 5 على الترتيب ، والدرجة الكلية للبعد هي مجموع عبارات هذا البعد أو المقياس الفرعي ، والدرجة الكلية على المقياس هي مجموع الدرجات التي حصل عليها المفحوص على العبارات المكونة للمقياس أو بمعنى آخر يستخدم الجمع الجبري في حساب الدرجة الكلية التي حصل عليها المفحوص على الأبعاد الفرعية المكونة للمقياس ، وتشير الدرجة المرتفعة على المقياس إلى أن الفرد يتسم باللامبالاة الانفعالية والعكس صحيح .

تقنين المقياس :

أولاً : عينة التقنين :

تم تطبيق المقياس على عينة قوامها 700 فرداً من الجنسين من بين تلاميذ وتلميذات المدارس الحكومية ، وطلاب وطالبات الجامعة ، وقد شملت العينة أربعة مستويات عمرية الأولى امتدت أعمارها من 7 ـ 11 سنة وتضم تلاميذ المرحلة الابتدائية ، والثانية امتدت أعمارها من 12 ـ 14 سنة وتضم تلاميذ المرحلة الإعدادية ، والثالثة امتدت أعمارها من 15 ـ 17 سنة وتضم تلاميذ المرحلة الثانوية ، والرابعة امتدت أعمارها من 18 – 22 سنة وتضم طلاب الجامعة ، والجدول التالي يوضح توزيع العينة المستخدمة في تقنين المقياس .

جدول (1)

العينة المستخدمة في تقنين مقياس اللامبالاة الانفعالية

الجنس	تلاميذ المرحلة الابتدائية	تلاميذ المرحلة الإعدادية	تلاميذ المرحلة الثانوية	طلاب الجامعة	المجموع
ذكور	50	100	100	100	350
إناث	50	100	100	100	350
المجموع	100	200	200	200	700

ثانياً : صدق المقياس :

تم حساب الصدق باستخدام الطرق التالية :

1ـ الصدق التلازمي :

تم التحقق من الصدق التلازمي للمقياس ، وذلك بحساب معامل الارتباط بين الدرجات التي حصل عليها عينة التقنين (كل مجموعة عمرية على حدة) وبين درجاتهم على مقياس تقدير أعراض اضطراب السلوك الفوضوي إعداد مجدي الدسوقي (2015) ، والجدول التالي يوضح ذلك .

جدول (2)

معاملات الارتباط بين درجات أفراد عينة التقنين على مقياس اللامبالاة الانفعالية ودرجاتهم على مقياس تقدير أعراض اضطراب السلوك الفوضوي

العينة	الجنس (النوع)	العدد	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
تلاميذ المرحلة الابتدائية	ذكور	50	0.693	0.01
	إناث	50	0.541	0.01
تلاميذ المرحلة الإعدادية	ذكور	100	0.712	0.01
	إناث	100	0.701	0.01
تلاميذ المرحلة الثانوية	ذكور	100	0.854	0.01
	إناث	100	0.734	0.01
طلاب المرحلة الجامعية	ذكور	100	0.817	0.01
	إناث	100	0.733	0.01

يتضح من جدول (2) أن معاملات الارتباط الناتجة موجبة ودالة إحصائياً عند مستوى 0.01 مما يشير إلى صدق تلازمي مرتفع للمقياس .

2ـ الصدق الاتفاقي :

يعنى الصدق الاتفاقي أن المقياس يرتبط بغيره من المقاييس الأخرى التي تقيس متغيرات لها نفس الاتجاه النفسي الايجابي من الناحية النظرية (والكر Walker ، 2010) ، واعتماداً على ذلك تم تطبيق مقياس اللامبالاة الانفعالية مع مقياس تقدير أعراض اضطراب نقص الانتباه المصحوب بالنشاط الزائد إعداد مجدي الدسوقي (2005) ومقياس تقدير أعراض اضطراب المسلك إعداد مجدي الدسوقي (2014) ومقياس اضطراب العناد والتحدي إعداد مجدي الدسوقي (2013) ومقياس مظاهر القلق للمراهقين والراشدين إعداد مجدي الدسوقي (1998) ومقياس تقدير أعراض اضطراب السلوك الفوضوي (2015) والجدول التالي يوضح ما تم التوصل إليه من نتائج في هذا الصدد .

جدول (3)

معاملات الارتباط بين درجات مقياس اللامبالاة الانفعالية ودرجات عدد

من المقاييس النفسية لدى أفراد عينة التقنين

العينة	الجنس	المقياس	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
تلاميذ المرحلة الابتدائية	ذكور ن = 50	– مقياس تقدير أعراض اضطراب ADHD	0.745	0.01
		– مقياس تقدير أعراض اضطراب المسلك	0.629	0.01
		– مقياس اضطراب العناد والتحدي	0.599	0.01
	إناث ن = 50	– مقياس تقدير أعراض اضطراب ADHD	0.574	0.01
		– مقياس تقدير أعراض اضطراب المسلك	0.511	0.01
		– مقياس اضطراب العناد والتحدي	0.567	0.01
	الكلية ن = 100	– مقياس تقدير أعراض اضطراب ADHD	0.478	0.01
		– مقياس تقدير أعراض اضطراب المسلك	0.501	0.01
		– مقياس اضطراب العناد والتحدي	0.499	0.01
تلاميذ المرحلة الإعدادية	الذكور ن = 100	– مقياس تقدير أعراض اضطراب ADHD	0.743	0.01
		– مقياس تقدير أعراض اضطراب المسلك	0.721	0.01
		– مقياس اضطراب العناد والتحدي	0.635	0.01
		– مقياس تقدير أعراض اضطراب السلوك الفوضوي	0.682	0.01
	الإناث ن = 100	– مقياس تقدير أعراض اضطراب ADHD	0.573	0.01
		– مقياس تقدير أعراض اضطراب المسلك	0.621	0.01
		– مقياس اضطراب العناد والتحدي	0.539	0.01
		– مقياس تقدير أعراض اضطراب السلوك الفوضوي	0.601	0.01
	العينة الكلية ن = 200	– مقياس تقدير أعراض اضطراب ADHD	0.517	0.01
		– مقياس تقدير أعراض اضطراب المسلك	0.592	0.01
		– مقياس اضطراب العناد والتحدي	0.528	0.01

العينة	الجنس	المقياس	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
		– مقياس تقدير أعراض اضطراب السلوك الفوضوي	0.521	0.01
تلاميذ المرحلة الثانوية	الذكور ن = 100	– مقياس مظاهر القلق	0.775	0.01
		– مقياس تقدير أعراض اضطراب المسلك	0.773	0.01
		– مقياس اضطراب العناد والتحدي	0.630	0.01
		– مقياس تقدير أعراض اضطراب السلوك الفوضوي	0.725	0.01
	الإناث ن = 100	– مقياس مظاهر القلق	0631	0.01
		– مقياس تقدير أعراض اضطراب المسلك	0.712	0.01
		– مقياس اضطراب العناد والتحدي	0.590	0.01
		– مقياس تقدير أعراض اضطراب السلوك الفوضوي	0.644	0.01
	العينة الكلية ن = 200	– مقياس مظاهر القلق	0601	0.01
		– مقياس تقدير أعراض اضطراب المسلك	0.699	0.01
		– مقياس اضطراب العناد والتحدي	0.879	0.01
		– مقياس تقدير أعراض اضطراب السلوك الفوضوي	0.623	0.01
طلاب المرحلة الجامعية	الذكور ن = 100	– مقياس مظاهر القلق	0601	0.01
		– مقياس تقدير أعراض اضطراب المسلك	0.699	0.01
		– مقياس اضطراب العناد والتحدي	0.879	0.01
		– مقياس تقدير أعراض اضطراب السلوك الفوضوي	0.623	0.01
	الإناث ن = 100	– مقياس مظاهر القلق	0611	0.01
		– مقياس تقدير أعراض اضطراب المسلك	0.639	0.01
		– مقياس اضطراب العناد والتحدي	0.692	0.01
		– مقياس تقدير أعراض اضطراب السلوك الفوضوي	0.583	0.01
	العينة الكلية ن = 200	– مقياس مظاهر القلق	0.531	0.01
		– مقياس تقدير أعراض اضطراب المسلك	0.607	0.01

العينة	الجنس	المقياس	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
		- مقياس اضطراب العناد والتحدي	0.579	0.01
		- مقياس تقدير أعراض اضطراب السلوك الفوضوي	0.563	0.01

يتضح من جدول (3) أن مقياس اللامبالاة الانفعالية يتصف بمعاملات صدق مرتفعة لارتباطه ارتباطاً موجباً ودالاً عند مستوى 0.01 مع كل من مقاييس القلق ، واضطراب نقص الانتباه المصحوب بالنشاط الزائد ، واضطراب المسلك ، واضطراب العناد والتحدي ، واضطراب السلوك الفوضوي ، وتؤكد هذه النتائج الصدق الاتفاقي للمقياس .

3ـ الصدق التعارضي :

يعنى الصدق التعارضي أن المقياس يرتبط بغيره من المقاييس الأخرى التي تقيس متغيرات لها نفس الاتجاه النفسي المضاد (السلبي) من الناحية النظرية (ولكر Walker ، 2010) ، واعتماداً على ذلك تم تطبيق مقياس اللامبالاة الانفعالية مع عدد من المقاييس النفسية منها قائمة تقدير التوافق للأطفال إعداد عبد الوهاب كامل (1988) ، وقائمة تقدير الذات للأطفال إعداد عبد اللطيف خليفة وآخرون (2007) ، ودليل تقدير الذات إعداد مجدي الدسوقي (2004)، وقائمة الاتجاه نحو الذات إعداد مجدي الدسوقي (2003) والتي تقيس بعدى الثقة بالنفس والاستحسان الاجتماعي ، واختبار الكفاءة الاجتماعية إعداد مجدي حبيب (1990) ، ومقياس التوافق النفسي إعداد زينب شقير (2003) ، ومقياس الاستحسان الاجتماعي إعداد رشاد موسى وصلاح أبو ناهية (1986) على أفراد عينة التقنين ، والجدول التالي يوضح ما تم التوصل إليه من نتائج في هذا الصدد .

جدول (4)

معاملات الارتباط بين درجات مقياس اللامبالاة الانفعالية ودرجات عدد

من المتغيرات النفسية لدى أفراد عينة التقنين

العينة	الجنس	المقياس	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
تلاميذ المرحلة الابتدائية	ذكور ن = 50	– قائمة تقدير التوافق للأطفال	– 0.618	0.01
		– قائمة تقدير الذات للأطفال	– 0626	0.01
	إناث ن = 50	– قائمة تقدير التوافق للأطفال	– 0.651	0.01
		– قائمة تقدير الذات للأطفال	– 0.623	0.01
	العينة الكلية ن = 100	– قائمة تقدير التوافق للأطفال	– 0.615	0.01
		– قائمة تقدير الذات للأطفال	– 0.603	0.01
تلاميذ المرحلة الإعدادية	ذكور ن = 100	– قائمة الاتجاه نحو الذات : أ- مقياس الاستحسان الاجتماعي	– 0.634	0.01
		ب- مقياس الثقة بالنفس	– 0.677	0.01
		– دليل تقدير الذات	– 0.626	0.01
	إناث ن = 100	– قائمة الاتجاه نحو الذات : أ- مقياس الاستحسان الاجتماعي	– 0.614	0.01
		ب- مقياس الثقة بالنفس	– 0.632	0.01
		– دليل تقدير الذات	– 0.611	0.01
	العينة الكلية ن = 200	– قائمة الاتجاه نحو الذات : أ- مقياس الاستحسان الاجتماعي	– 0.625	0.01
		ب- مقياس الثقة بالنفس	– 0.619	0.01
		– دليل تقدير الذات	– 0.622	0.01
المرح لة	ذكور ن = 100	– مقياس التوافق النفسي	– 0.680	0.01
		– مقياس الاستحسان الاجتماعي	– 0.764	0.01

العينة	الجنس	المقياس	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
		– اختبار الكفاءة الاجتماعية	– 0.742	0.01
	إناث ن = 100	– مقياس التوافق النفسي	– 0.634	0.01
		– مقياس الاستحسان الاجتماعي	– 0.656	0.01
		– اختبار الكفاءة الاجتماعية	– 0.635	0.01
	العينة الكلية ن = 200	– مقياس التوافق النفسي	– 0.654	0.01
		– مقياس الاستحسان الاجتماعي	– 0.683	0.01
		– اختبار الكفاءة الاجتماعية	– 0.664	0.01
طلاب المرحلة الجامعية	ذكور ن = 100	– مقياس التوافق النفسي	– 0.655	0.01
		– مقياس الاستحسان الاجتماعي	– 0.626	0.01
		– اختبار الكفاءة الاجتماعية	– 0.752	0.01
	إناث ن = 100	– مقياس التوافق النفسي	– 0.741	0.01
		– مقياس الاستحسان الاجتماعي	– 0.756	0.01
		– اختبار الكفاءة الاجتماعية	– 0.632	0.01
	العينة الكلية ن = 200	– مقياس التوافق النفسي	– 0.695	0.01
		– مقياس الاستحسان الاجتماعي	– 0.671	0.01
		– اختبار الكفاءة الاجتماعية	– 0.656	0.01

يتضح من جدول (4) أن مقياس اللامبالاة الانفعالية يتصف بمعاملات صدق مرتفعة لارتباطه ارتباطاً سالباً ودالاً عند مستوى 0.01 مع عدد من المقاييس النفسية منها قائمة تقدير التوافق ، ودليل تقدير الذات ، وقائمة الاتجاه نحو الذات التي تقيس بُعدي الاستحسان الاجتماعي والثقة بالنفس ، ومقياس الكفاءة الاجتماعية ، ومقياس التوافق النفسي ، وتؤكد هذه النتائج الصدق التعارضي للمقياس .

4ـ الصدق العاملي* :

تم استخدام التحليل العاملي بوصفه أسلوباً يُسهم في التحقق من الصدق التكويني أو البنائي للمقياس ، كما يُسهم في رد الكثرة من العوامل إلى المحدود والنقي منها ، وقد تم تحليل المصفوفة الارتباطية المستخرجة من استجابات عينة من تلاميذ وتلميذات المرحلة الثانوية وطلاب وطالبات الجامعة (ن = 580) باستخدام طريقة المكونات الأساسية Principle Components ، وبالإبقاء على العوامل التي يزيد جذرها الكامن عن الواحد الصحيح تم استخراج خمسة عوامل تضمنت 35.52 ٪ من حجم التباين الكلي ، وجاءت نسب هذه العوامل على الترتيب 13.84٪ ، 6.62٪ ، 5.79 ٪ ، 4.90٪ ، 4.37٪ ، ونظراً لأن معيار الجذر الكامن لا يعطي نتائج دقيقة أحياناً (رجاء أبو علام ، 2003) ؛ لذا عند دراسة الرسم البياني للجذور الكامنة تبين أن العوامل التي تظهر في الجزء شديد الانحدار هي ثلاثة فقط وبعد ذلك تم تدوير هذه العوامل تدويراً متعامداً بطريقة الفاريماكس Varimax للوقوف على التركيب العاملي للمقياس ، وقد أسفرت هذه الخطوة عن ظهور ثلاثة عوامل يتشبع كل منها بعدد من المفردات تبعاً للمحكات الثلاثة التالية :

- العامل الجوهري ما كان له جذر كامن أكبر من أو يساوي 1.0 .
- محك التشبع الجوهري للفقرة أكبر من أو يساوي 0.3 .
- محك جوهرية العامل أكبر من أو يساوي ثلاثة تشبعات جوهرية .

---

* قبل البدء في إجراءات التحليل العاملي تم التأكد من ملائمة (كفاية) العينة للتحليل العاملي وذلك بحساب معامل **Kaiser-Meyer-Olkin (KMO)** وبمراجعة هذا المعامل وجد أن قيمته = **0.860** وهي قيمة مقبولة ، ويرى فايوز **Vaus** (**2002**) أنه يجب أن تكون قيمة **KMO** أكبر من **0.7** ، كما يجب معرفة دلالة اختبار **Bartlett** والذي يستخدم للتعرف على بعد المصفوفة الارتباطية عن الوحدة ، ويجب أن تكون قيمته دالة إحصائياً وتشير هذه الإجراءات إلى صلاحية بيانات المقياس لإجراءات التحليل العاملي .

وتوضح الجداول التالية تفصيلاً للبناء العاملي للمقياس كما يتضح من التشبعات الجوهرية على كل عامل .

جدول (5)

التشبعات الجوهرية على العامل الأول لمقياس اللامبالاة الانفعالية

م	رقم البند	نص البند	التشبع
1	11	أتعمد تجاهل مشاعر الآخرين	0.587
2	15	يشكو الآخرون عدم اهتمامي بهم	0.582
3	9	يرى الآخرون أنني لا أهتم بمراعاة مشاعرهم	0.542
4	6	تصرفاتي السيئة داخل المدرسة لا تهمني	0.511
5	29	يعتبرني الآخرون من غير الموفين بوعودهم	0.458
6	16	أشعر أن تصرفاتي مع الآخرين تجلب لي المتاعب	0.446
7	22	أشعر بأنني لا أبذل قصارى جهدي في أي شيء أقوم به	0.425
8	3	أختلف عن الآخرين فيما يتعلق بتحديد ما هو صواب وما هو خطأ	0.408
9	12	أحرص على ألا تتملكني مشاعري	0.394
10	28	أشعر بالضجر أو الملل بسهولة	0.363
11	17	نادراً ما أعترف بأخطائي	0.351
12	13	قلما أهتم بجودة ما أقوم به من أعمال	0.328
13	4	تصرفاتي السيئة في محيط الأسرة لا تشغلني	0.319
14	27	أتصرف بدون تفكير في النتائج أو العواقب	0.311
الجذر الكامن		4.146	
نسبة التباين		%13.821	
التباين الكلى		%13.821	

يتضح من جدول (5) أن العامل الأول لمقياس اللامبالاة الانفعالية تشبع عليه أربعة عشر مفردة تراوحت تشبعاتها بين 0.587 ، 0.311 وتعكس هذه المفردات مجتمعة تجاهل الفرد لمشاعر الآخرين ، وعدم الاهتمام بمراعاة مشاعرهم ، وأنه لا يبذل قصارى جهده في أي عمل يقوم به ؛ لذلك يقترح مُعد الأداة تسمية هذا العامل عدم الاهتمام .

جدول (6)

التشبعات الجوهرية على العامل الثاني لمقياس اللامبالاة الانفعالية

م	رقم البند	نص البند	التشبع
1	10	عندما أسيء للآخرين لا أشعر بالذنب	0.573
2	25	أشعر برغبة في السيطرة على الآخرين	0.549
3	7	عندما أخطئ ؛ لا أشعر بتأنيب الضمير	0.508
4	2	أستمتع بكوني أستطيع تخويف الآخرين	0.487
5	30	أتصرف بطريقة متهورة وبلا خوف	0.432
6	23	أستمتع بإيذاء الأشخاص الآخرين	0.371
7	19	أشعر ببهجة عندما يتم إيذاء مشاعر الآخرين	0.361
8	1	أحب استغلال الآخرين	0.313
9	5	في سبيل تحقيق ما أريده ، لا يهمني شخص من يمكن أن أؤذيه	0.308
الجذر الكامن		2.008	
نسبة التباين		%5.693	
التباين الكلى		%20.514	

يتضح من جدول (6) أن العامل الثاني لمقياس اللامبالاة الانفعالية تشبع عليه تسع مفردات تراوحت تشبعاتها بين 0.573 ، 0.308 وتعكس هذه المفردات مجتمعة تصرفات الفرد السيئة ، وعدم شعوره بالذنب أو تأنيب الضمير ، ورغبته في السيطرة على الآخرين ، واستمتاعه

باستغلال وتخويف الآخرين ، وشعوره بالبهجة عندما يتم إيذاء مشاعر الآخـرين ؛ لـذلك يقـترح مُعد الأداة تسمية هذا العامل السمات القاسية .

جدول (7)

التشبعات الجوهرية على العامل الثالث لمقياس اللامبالاة الانفعالية

م	رقم البند	نص البند	التشبع
1	14	يرى الآخرون أنني شخص هادئ جداً	0.504
2	21	أشعر بأنني متبلد الإحساس	0.458
3	24	أسيطر على انفعالاتي حتى لو احتد النقاش	0.455
4	8	أتعمد إخفاء مشاعري عن الآخرين	0.410
5	18	يصعب على الآخرين معرفة ما أشعر به	0.391
6	20	أحتفظ بهدوئي عندما أتعرض للنقد	0.313
7	26	أتخذ أي قرار ولا أندم عليه بعد ذلك	0.303
الجذر الكامن		1.731	
نسبة التباين		%5.768	
التباين الكلي		%26.282	

يتضح من جدول (7) أن العامـل الثالـث لمقيـاس اللامبـالاة الانفعاليـة تشـبع عليـه سـبع مفردات تراوحت تشبعاتها بين 0.504 ، 0.303 وتعكس هذه المفردات مجتمعة عدم إفصاح الفرد عن مشاعره للآخرين ، وأنه يصعب على الآخرين معرفة ما يشعر بـه ، وأنـه بـارد المشـاعر وغـير انفعالي لذلك يقترح مُعد الأداة تسمية هذا العامل السمات غير الانفعالية .

وبناءً على ما سبق فإن مفردات مقياس اللامبالاة الانفعالية قد تشبعت إلى حد كـبير بـثلاث عوامل ، مما يؤيد صحة البناء الذي افترضه مُعد الأداة ، وبما يتفق أيضاً مع صدق محتوى المقياس ، وصدق المحكمين ، مما يؤكد أن المقياس يُعد صادقاً صدْقا عاملياً .

ثالثاً : ثبات المقياس :

تم حساب ثبات المقياس باستخدام الطرق التالية :

1ـ طريقة إعادة الإجراء :

تم تطبيق المقياس ثم أعيد تطبيقه مرة أخرى بفاصل زمني قدره شهر على مجموعة من أفـراد عينة التقنين ، وبعد ذلك تم حساب معامل الارتبـاط بـين درجـات أفـراد كـل مجموعـة عمريـة في التطبيقين الأول والثاني على الأبعاد الفرعية وكذلك الدرجة الكلية على المقياس ، والجدول التـالي يوضح ما تم التوصل إليه من نتائج في هذا الصدد .

جدول (8)

معاملات ثبات المقاييس الفرعية والدرجة الكلية لمقياس اللامبالاة الانفعالية بطريقة إعادة الإجراء

العينة	المقاييس الفرعية	معاملات الثبات	مستوى الدلالة
تلاميذ المرحلة الابتدائية (ن = 87)	عدم الاهتمام	0.646	0.01
	السمات القاسية	0.628	0.01
	السمات غير الانفعالية	0.695	0.01
	الدرجة الكلية	0.873	0.01
تلاميذ المرحلة الإعدادية (ن = 100)	عدم الاهتمام	0.689	0.01
	السمات القاسية	0.751	0.01
	السمات غير الانفعالية	0.698	0.01
	الدرجة الكلية	0.876	0.01
تلاميذ المرحلة الثانوية (ن = 100)	عدم الاهتمام	0.854	0.01
	السمات القاسية	0.852	0.01
	السمات غير الانفعالية	0.856	0.01
	الدرجة الكلية	0.896	0.01
طلاب المرحلة	عدم الاهتمام	0.735	0.01

مستوى الدلالة	معاملات الثبات	المقاييس الفرعية	العينة
0.01	0.788	السمات القاسية	الجامعية (ن = 100)
0.01	0.712	السمات غير الانفعالية	
0.01	0.827	الدرجة الكلية	

يتضح من جدول (8) أن معاملات الثبات الناتجة دالة إحصائياً عند مستوى 0.01 مما يشير إلى أن المقياس يتمتع بدرجة عالية من الثبات .

2ـ طريقة كرونباخ (معامل ألفا) :

استخدم أسلوب كرونباخ في التحقق من ثبات المقياس ، والجدول التالي يوضح ما تم التوصل إليه من نتائج في هذا الصدد .

جدول (9)

معاملات ثبات ألفا كرونباخ للمقاييس الفرعية والدرجة الكلية لمقياس اللامبالاة الانفعالية

معامل ألفا	المقاييس الفرعية	العينة
0.838	عدم الاهتمام	تلاميذ المرحلة الابتدائية (ن = 87)
0.866	السمات القاسية	
0.889	السمات غير الانفعالية	
0.902	الدرجة الكلية	
0.879	عدم الاهتمام	تلاميذ المرحلة الإعدادية (ن = 100)
0.933	السمات القاسية	
0.914	السمات غير الانفعالية	
0.889	الدرجة الكلية	
0.887	عدم الاهتمام	تلاميذ المرحلة الثانوية (ن = 100)
0.894	السمات القاسية	
0.878	السمات غير الانفعالية	

العينة	المقاييس الفرعية	معامل ألفا
	الدرجة الكلية	0.891
طلاب المرحلة الجامعية (ن = 100)	عدم الاهتمام	0.881
	السمات القاسية	0.876
	السمات غير الانفعالية	0.886
	الدرجة الكلية	0.903

يتضح من جدول (9) أن معاملات الثبات الناتجة مرتفعة مما يشير إلى أن المقياس يتمتع بدرجة عالية من الثبات .

3ـ طريقة التجزئة النصفية :

تم تقسيم المقياس إلى نصفين أحدهما يتضمن العبارات الفردية ، والآخر يتضمن العبارات الزوجية ، وتم حساب معامل الارتباط بين درجات العبارات الفردية ، ودرجات العبارات الزوجية لأفراد كل مجموعة عمرية من أفراد عينة التقنين ، وبعد ذلك تم تصحيح معاملات الارتباط الناتجة باستخدام معادلة سبيرمان – براون Spearman Brown ، والجدول التالي يوضح النتائج التي تم التوصل إليها في هذا الصدد .

جدول (10)

معاملات ثبات مقياس اللامبالاة الانفعالية بطريقة التجزئة النصفية لدى مجموعة من أفراد عينة التقنين

العينة	العدد	معامل ارتباط النصفين	معامل الثبات	مستوى الدلالة
تلاميذ المرحلة الابتدائية	60	0.883	0.938	0.01
تلاميذ المرحلة الإعدادية	80	0.874	0.933	0.01
تلاميذ المرحلة الثانوية	80	0.897	0.946	0.01
طلاب المرحلة الجامعية	80	0.849	0.918	0.01

يتضح من جدول (10) أن معاملات الثبات الناتجة باستخدام طريقة التجزئة النصفية دالة إحصائياً عند مستوى 0.01 مما يشير إلى أن المقياس يتمتع بدرجة عالية من الثبات .

رابعاً : المعايير :

اشتقت المعايير من نتائج تطبيق المقياس على عينة قوامها 800 فرداً من الجنسين يمثلون المستويات العمرية المختلفة ، والجدول التالي يوضح المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لأفراد عينة التقنين .

جدول (11)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لأفراد عينة التقنين

على مقياس اللامبالاة الانفعالية

العينة	الجنس (النوع)	العدد	م	ع	قيمة "ت" المحسوبة	قيمة "ت" الجدولية	مستوى الدلالة
تلاميذ المرحلة الابتدائية	ذكور	50	99.95	19.33	2.44	2.36	0.01
	إناث	50	90.51	19.01			
تلاميذ المرحلة الإعدادية	ذكور	100	106.32	20.31	2.52	2.35	0.01
	إناث	100	99.27	19.05			
تلاميذ المرحلة الثانوية	ذكور	100	112.01	21.25	3.02	2.35	0.01
	إناث	100	103.32	19.23			
طلاب المرحلة الجامعية	ذكور	100	119.22	21.11	3.86	2.35	0.01
	إناث	100	108.11	19.42			

يتضح من جدول (11) وجود فرق دال إحصائياً بين متوسط الدرجات التي حصل عليها تلاميذ المرحلة الابتدائية ، ومتوسط الدرجات التي حصل عليها تلميذات المرحلة الابتدائية على مقياس اللامبالاة الانفعالية ؛ حيث كانت قيمة "ت" الخاصة بالمقارنة بين هذين المتوسطين تبلغ 2.44 وهى قيمة دالة إحصائياً عند مستوى 0.01 وجاء هذا الفرق لصالح التلاميذ ، وهذا يعنى

أن تلاميذ المرحلة الابتدائية يعانون من اللامبالاة الانفعالية بدرجة أكبر من التلميذات .

كما يتضح من نفس الجدول وجود فرق دال إحصائياً بين متوسط الدرجات التي حصل عليها تلاميذ المرحلة الإعدادية ، ومتوسط الدرجات التي حصل عليها تلميذات المرحلة الإعدادية على مقياس اللامبالاة الانفعالية ، حيث كانت قيمة "ت" الخاصة بالمقارنة بين هذين المتوسطين تبلغ 2.52 وهى قيمة دالة إحصائياً عند مستوى 0.01 ، وجاء هذا الفرق لصالح التلاميذ ، وتعنى هذه النتيجة أن تلاميذ المرحلة الإعدادية يعانون من اللامبالاة الانفعالية بدرجة أكبر من التلميذات .

كما يتضح من نفس الجدول أيضاً وجود فرق دال إحصائياً بين متوسط الدرجات التي حصل عليها تلاميذ المرحلة الثانوية ، ومتوسط الدرجات التي حصل عليها تلميذات المرحلة الثانوية على مقياس اللامبالاة الانفعالية ؛ حيث كانت قيمة "ت" الخاصة بالمقارنة بين هذين المتوسطين تبلغ 3.02 وهى قيمة دالة إحصائياً عند مستوى 0.01 ، وجاء هذا الفرق لصالح التلاميذ ، وتعنى هذه النتيجة أن تلاميذ المرحلة الثانوية يعانون من اللامبالاة الانفعالية بدرجة أكبر من التلميذات .

كما يتضح من جدول (11) وجود فرق دال إحصائياً بين متوسط الدرجات التي حصل عليها طلاب المرحلة الجامعية ، ومتوسط الدرجات التي حصل عليها طالبات المرحلة الجامعية على مقياس اللامبالاة الانفعالية ؛ حيث كانت قيمة "ت" الخاصة بالمقارنة بين هذين المتوسطين تبلغ 3.86 وهى قيمة دالة إحصائياً عند مستوى 0.01 ، وجاء هذا الفرق لصالح الطلاب ، وتعنى هذه النتيجة أن طلاب المرحلة الجامعية يعانون من اللامبالاة الانفعالية بدرجة أكبر من الطالبات ، وتتمشى هذه النتائج بصفة عامة مع نتائج دراسة فريك وآخرون .Frick et al (2003أ) ؛ ونتائج دراسة إينبرينك وآخرون .Enebrink et al (2005) التي أوضحت وجود فروق بين متوسطات درجات الذكور ، ومتوسطات درجات الإناث على مقياس اللامبالاة الانفعالية لصالح الذكور ، وربما يرجع ذلك إلى طبيعة الأنثى وما تفرضه عليها ظروف التنشئة

الاجتماعية من قيود تجعلها غير قادرة على التنفيس الانفعالي الكامل عن مشاعرها .

كما تم استخراج الدرجات التائية T. Scores أو ما يعرف بالدرجات المعيارية المعدلة Derived Standard Scores كطريقة لحساب المعايير من الدرجات الخام ، وهذا الإجراء يتيح إمكانية تفسير الدرجة على المقياس بصورة دقيقة ، وتستخدم الدرجات المعيارية المعدلة أو الدرجات التائية في مقارنة درجة الفرد بغيره ممن في مثل جنسه أو عمره الزمني أو مستواه التعليمي ولكنها لا تستخدم إطلاقاً في حال إجراء البحوث ؛ حيث تستخدم الدرجات الخام التي حصل عليها المفحوصون على أدوات القياس التي أجابوا على بنودها ، والجداول التالية توضح الدرجات الخام لأفراد عينة التقنين ومقابلاتها التائية أو المعيارية المعدلة ، ومما يجب الإشارة إليه أنه عند حساب الدرجات التائية قربت الدرجات المحسوبة إلى أقرب درجة صحيحة .

جدول (12)

الدرجات التائية لدرجات تلاميذ وتلميذات المرحلة الابتدائية

على مقياس اللامبالاة الانفعالية

الدرجة الخام	الدرجة التائية		الدرجة الخام	الدرجة التائية		الدرجة الخام	الدرجة التائية	
	الذكور	الإناث		الذكور	الإناث		الذكور	الإناث
1	–	3	17	7	11	33	15	20
2	–	3	18	8	12	34	16	20
3	–	4	19	8	12	35	16	21
4	–	4	20	9	13	36	17	21
5	1	5	21	9	13	37	17	22
6	1	6	22	10	14	38	18	22
7	2	6	23	10	14	39	18	23
8	2	7	24	11	15	40	19	23
9	3	7	25	11	16	41	20	24
10	3	8	26	12	16	42	20	24
11	4	8	27	12	17	43	21	25

الدرجة الخام	الدرجة التائية		الدرجة الخام	الدرجة التائية		الدرجة الخام	الدرجة التائية	
	الذكور	الإناث		الذكور	الإناث		الذكور	الإناث
12	5	9	28	13	17	44	21	26
13	5	9	29	13	18	45	22	26
14	6	10	30	14	18	46	22	27
15	6	10	31	14	19	47	23	27
16	7	11	32	15	19	48	23	28
49	24	28	68	33	38	87	43	48
50	24	29	69	34	39	88	44	49
51	25	29	70	35	39	89	44	49
52	25	30	71	35	40	90	45	50
53	26	30	72	36	40	91	45	50
54	26	31	73	36	41	92	46	51
55	27	31	74	37	41	93	46	51
56	27	32	75	37	42	94	47	52
57	28	32	76	38	42	95	47	52
58	28	33	77	38	43	96	48	53
59	29	33	78	39	43	97	48	53
60	29	34	79	39	44	98	49	54
61	30	34	80	40	44	99	50	54
62	30	35	81	40	45	100	50	55
63	31	36	82	41	46	101	51	56
64	31	36	83	41	46	102	51	56
65	32	37	84	42	47	103	52	57
66	32	37	85	42	47	104	52	57
67	33	38	86	43	48	105	53	58
106	53	58	121	61	66	136	69	74
107	54	59	122	61	67	137	69	74
108	54	59	123	62	67	138	70	75
109	55	60	124	62	68	139	70	76
110	55	60	125	63	68	140	71	76
111	56	61	126	63	69	141	71	77
112	56	61	127	64	69	142	72	77

الدرجة الخام	الدرجة التائية		الدرجة الخام	الدرجة التائية		الدرجة الخام	الدرجة التائية	
	الذكور	الإناث		الذكور	الإناث		الذكور	الإناث
113	57	62	128	65	70	143	72	78
114	57	62	129	65	70	144	73	78
115	58	63	130	66	71	145	73	79
116	58	63	131	66	71	146	74	79
117	59	64	132	67	72	147	74	80
118	59	64	133	67	72	148	75	80
119	60	65	134	68	73	149	75	81
120	60	66	135	68	73	150	76	81

– عند حساب الدرجات التائية قربت الدرجات المحسوبة إلى أقرب درجة صحيحة .

جدول (13)

الدرجات التائية لدرجات تلاميذ وتلميذات المرحلة الإعدادية

على مقياس اللامبالاة الانفعالية

الدرجة الخام	الدرجة التائية		الدرجة الخام	الدرجة التائية		الدرجة الخام	الدرجة التائية	
	الذكور	الإناث		الذكور	الإناث		الذكور	الإناث
5	–	1	21	8	9	37	16	17
6	1	1	22	8	9	38	16	18
7	1	2	23	9	10	39	17	18
8	2	2	24	9	10	40	17	19
9	2	3	25	10	11	41	18	19
10	3	3	26	10	12	42	18	20
11	3	4	27	11	12	43	19	20
12	4	4	28	11	13	44	19	21
13	4	5	29	12	13	45	20	22
14	5	5	30	12	14	46	20	22
15	5	6	31	13	14	47	21	23
16	6	6	32	13	15	48	21	23
17	6	7	33	14	15	49	22	24

الدرجة التائية		الدرجة الخام	الدرجة التائية		الدرجة الخام	الدرجة التائية		الدرجة الخام
الإناث	الذكور		الإناث	الذكور		الإناث	الذكور	
24	22	50	16	14	34	7	7	18
25	23	51	16	15	35	8	7	19
25	23	52	17	15	36	8	7	20
46	42	91	36	33	72	26	24	53
46	43	92	36	34	73	26	24	54
47	43	93	37	34	74	27	25	55
47	44	94	37	35	75	27	25	56
48	44	95	38	35	76	28	26	57
48	45	96	38	36	77	28	26	58
49	45	97	39	36	78	29	27	59
49	46	98	39	37	79	29	27	60
50	46	99	40	37	80	30	28	61
50	47	100	40	38	81	30	28	62
51	47	101	41	38	82	31	29	63
51	48	102	41	39	83	31	29	64
52	48	103	42	39	84	32	30	65
52	49	104	43	40	85	33	30	66
53	49	105	43	40	86	33	31	67
54	50	106	44	40	87	34	31	68
54	50	107	44	41	88	34	32	69
55	51	108	45	41	89	35	32	70
55	51	109	45	42	90	35	33	71
70	66	138	63	59	124	56	52	110
71	66	139	64	59	125	56	52	111
71	67	140	64	60	126	57	53	112
72	67	141	65	60	127	57	53	113
72	68	142	65	61	128	58	54	114
73	68	143	66	61	129	58	54	115
73	69	144	66	62	130	59	55	116
74	69	145	67	62	131	59	55	117
75	70	146	67	63	132	60	56	118

الدرجة الخام	الدرجة التائية		الدرجة الخام	الدرجة التائية		الدرجة الخام	الدرجة التائية	
	الذكور	الإناث		الذكور	الإناث		الذكور	الإناث
119	56	60	133	63	68	147	70	75
120	57	61	134	64	68	148	71	76
121	57	61	135	64	69	149	71	76
122	58	62	136	65	69	150	72	77
123	58	62	137	65	70	–	–	–

– عند حساب الدرجات التائية قربت الدرجات المحسوبة إلى أقرب درجة صحيحة .

جدول (14)

الدرجات التائية لدرجات تلاميذ وتلميذات المرحلة الثانوية

على مقياس اللامبالاة الانفعالية

الدرجة الخام	الدرجة التائية		الدرجة الخام	الدرجة التائية		الدرجة الخام	الدرجة التائية	
	الذكور	الإناث		الذكور	الإناث		الذكور	الإناث
7	1	–	23	8	8	39	16	17
8	1	–	24	9	9	40	16	17
9	2	1	25	9	9	41	17	18
10	2	1	26	10	10	42	17	18
11	2	2	27	10	10	43	18	19
12	3	3	28	10	11	44	18	19
13	3	3	29	11	11	45	18	20
14	4	4	30	11	12	46	19	20
15	4	4	31	12	12	47	19	21
16	5	5	32	12	13	48	20	21
17	5	5	33	13	13	49	20	22
18	6	6	34	13	14	50	21	22
19	6	6	35	14	14	51	21	23
20	7	7	36	14	15	52	22	23

الدرجة الخام	الدرجة التائية		الدرجة الخام	الدرجة التائية		الدرجة الخام	الدرجة التائية	
	الذكور	الإناث		الذكور	الإناث		الذكور	الإناث
21	7	7	37	15	16	53	22	24
22	8	8	38	15	16	54	23	24
55	23	25	74	32	35	93	41	45
56	24	25	75	33	35	94	42	45
57	24	26	76	33	36	95	42	46
58	25	26	77	34	36	96	42	46
59	25	27	78	34	37	97	43	47
60	26	27	79	34	37	98	43	47
61	26	28	80	35	38	99	44	48
62	26	29	81	35	38	100	44	48
63	27	29	82	36	39	101	45	49
64	27	30	83	36	39	102	45	49
65	28	30	84	37	40	103	46	50
66	28	31	85	37	40	104	46	50
67	29	31	86	38	41	105	47	51
68	29	32	87	38	42	106	47	51
69	30	32	88	39	42	107	48	52
70	30	33	89	39	43	108	48	52
71	31	33	90	40	43	109	49	53
72	31	34	91	40	44	110	49	53
73	32	34	92	41	44	111	50	54
112	50	55	125	56	61	138	62	68
113	50	55	126	57	62	139	63	69
114	51	56	127	57	62	140	63	69
115	51	56	128	58	63	141	64	70
116	52	57	129	58	63	142	64	70
117	52	57	130	58	64	143	65	71
118	53	58	131	59	64	144	65	71
119	53	58	132	59	65	145	66	72
120	54	59	133	60	65	146	66	72
121	54	59	134	60	66	147	66	73

الدرجة الخام	الدرجة التائية		الدرجة الخام	الدرجة التائية		الدرجة الخام	الدرجة التائية	
	الذكور	الإناث		الذكور	الإناث		الذكور	الإناث
122	55	60	135	61	66	148	67	73
123	55	60	136	61	67	149	67	74
124	56	61	137	62	68	150	68	74

– عند حساب الدرجات التائية قربت الدرجات المحسوبة إلى أقرب درجة صحيحة .

جدول (15)

الدرجات التائية لدرجات طلاب وطالبات المرحلة الجامعية

على مقياس اللامبالاة الانفعالية

الدرجة الخام	الدرجة التائية		الدرجة الخام	الدرجة التائية		الدرجة الخام	الدرجة التائية	
	الذكور	الإناث		الذكور	الإناث		الذكور	الإناث
13	–	1	29	7	9	45	15	18
14	–	2	30	8	10	46	15	18
15	1	2	31	8	10	47	16	19
16	1	3	32	9	11	48	16	19
17	2	3	33	9	11	49	17	20
18	2	4	34	10	12	50	17	20
19	3	4	35	10	12	51	18	21
20	3	5	36	11	13	52	18	21
21	3	5	37	11	13	53	19	22
22	4	6	38	12	14	54	19	22
23	4	6	39	12	14	55	20	23
24	5	7	40	12	15	56	20	23
25	5	7	41	13	15	57	21	24
26	6	8	42	13	16	58	21	25
27	6	8	43	14	16	59	21	25
28	7	9	44	14	17	60	22	25
61	22	26	80	31	36	99	40	45

الدرجة الخام	الدرجة التائية		الدرجة الخام	الدرجة التائية		الدرجة الخام	الدرجة التائية	
	الذكور	الإناث		الذكور	الإناث		الذكور	الإناث
62	23	26	81	32	36	100	41	46
63	23	27	82	32	37	101	41	46
64	24	27	83	33	37	102	42	47
65	24	28	84	33	38	103	42	47
66	25	28	85	34	38	104	43	48
67	25	29	86	34	39	105	43	48
68	26	29	87	35	39	106	44	49
69	26	30	88	35	39	107	44	49
70	27	30	89	36	40	108	45	50
71	27	31	90	36	41	109	45	50
72	28	31	91	37	41	110	46	51
73	28	32	92	37	42	111	46	51
74	29	32	93	38	42	112	47	52
75	29	33	94	38	43	113	47	53
76	30	33	95	39	43	114	48	53
77	30	34	96	39	44	115	48	54
78	30	34	97	39	44	116	48	54
79	31	35	98	40	45	117	49	55
118	49	55	129	55	61	140	60	66
119	50	56	130	55	61	141	60	67
120	50	56	131	56	62	142	61	67
121	51	57	132	56	62	143	61	68
122	51	57	133	57	63	144	62	68
123	52	58	134	57	63	145	62	69
124	52	58	135	57	64	146	63	70
125	53	59	136	58	64	147	63	70
126	53	59	137	58	65	148	64	71
127	54	60	138	59	65	149	64	71
128	54	60	139	59	66	150	65	72

- عند حساب الدرجات التائية قربت الدرجات المحسوبة إلى أقرب درجة صحيحة .

المراجع

أولاً : المراجع العربية :

1- رجاء محمود أبو علام (2003) . التحليل العاملي للبيانات باستخدام SPSS . القاهرة : دار النشر للجامعات .

2- رشاد عبد العزيز موسى ، صلاح الدين محمد أبو ناهية (1986) . مقياس الاستحسان الاجتماعي . القاهرة : دار النهضة العربية .

3- زينب محمود شقير (2003) . مقياس التوافق النفسي . القاهرة : مكتبة النهضة المصرية .

4- عبد اللطيف محمد خليفة ، وفاء إمام عبد الفتاح ، لمياء بكرى أحمد (2007) . قائمة تقدير الذات للأطفال . القاهرة : مركز البحوث والدراسات النفسية ، كلية الآداب ، جامعة القاهرة .

5- عبد الوهاب محمد كامل (1988) . قائمة تقدير التوافق للأطفال . طنطا : المكتبة القومية الحديثة .

6- مجدي عبد الكريم حبيب (1990) . اختبار الكفاءة الاجتماعية . القاهرة : مكتبة النهضة المصرية .

7- مجدي محمد الدسوقي (1998) . مقياس مظاهر القلق للمراهقين والراشدين . القاهرة : مكتبة الأنجلو المصرية .

8- مجدي محمد الدسوقي (2003) . قائمة الاتجاه نحو الذات . القاهرة : مكتبة الأنجلو المصرية .

9- مجدي محمد الدسوقي (2004) . دليل تقدير الذات . القاهرة : مكتبة الأنجلو المصرية .

10- مجدي محمد الدسوقي (2005) . مقياس تقدير أعراض اضطراب نقص الانتباه المصحوب بالنشاط الزائد (دليل إرشادي للقائمين بعملية التشخيص). القاهرة : مكتبة الأنجلو المصرية .

11- مجدي محمد الدسوقي (2013) . مقياس اضطراب العناد والتحدي . القاهرة : مكتبة الأنجلو المصرية .

12- مجدي محمد الدسوقي (2014) . مقياس تقدير أعراض اضطراب المسلك . القاهرة : دار جوانا للنشر والتوزيع .

13- مجدي محمد الدسوقي (2015) . مقياس تقدير أعراض اضطراب السلوك الفوضوي . القاهرة : دار جوانا للنشر والتوزيع .

ثانياً : المرجع الأجنبية :

14- Ansel, L. A. ; Barry, C. T. ; Gillen, C. A., & Herrington, L. L. (2014). An analysis of four self-report measures of adolescent callous unemotional traits: Exploring unique prediction of delinquency, aggression, and conduct problems. *Journal of Psychopathology and Behavioral Assessment, Vol. 37 (2) PP. 207-216.*

15- Barker, E. D. ; Oliver, B. R. ; Viding, E. ; Salkin, R. T., & Maughan, B. (2011). The impact of prenatal maternal risk, fearless temperament and early parenting on adolescent callous unemotional traits: A 14 year longitudinal investigation. *Journal of Child Psychology and Psychiatry, Vol. 52(8), PP. 878-888.*

16- Barry, C. T. ; Frick, P. J. ; DeShazo, T. M. ; McCoy, M. ; Ellis, M., & Loney, B. R. (2000). The importance of callous-unemotional traits for extending the concept of psychopathy to children. *Journal of Abnormal Psychology, Vol. 109 (2), PP. 335-340.*

17- Bartol, F. E., & Miller, C. J. (2014). Callous unemotional traits in individuals receiving accommodations in university. *Journal of Psychopathology and Behavioral Assessment, Vol. 36(4), PP. 510-518.*

18- Benesch, C. ; Gorten, A. ; Breuer, D., & Dopfmer, M. (2014). Assessment of callous unemotional traits in 6 to 12 year - old children with oppositional defiant disorder / conduct disorder by parent ratings. *Journal of Psychopathology and Behavioral Assessment, Vol. 36(4), PP. 519-529.*

19- Blair, R. J. R. (1999). Responsiveness to distress cues in the child with psychopathic tendencies. *Personality and Individual Differences, Vol. 27(1), PP. 135-145.*

20- Blair, R. J. R. ; Colledge, E., & Mitchell, D. G. V. (2001). Somatic markers and response reversal: Is there orbitofrontal cortex dysfunction in boys with psychopathic tendencies?. *Journal of Abnormal Child Psychology, Vol. 29 (6), PP.499 - 511.*

21- Blair, R. J. R. ; Mitchell, D., & Blair, K. (2005). *The psychopath: Emotion and the brain.* Malden, MA: Blackwell.

22- Blair, R. J. R. ; Peschardt, K. S. ; Budhami, S. ; Mitchell, D. C. V., & Pine, D. S. (2006). The development of psychopathy. *Journal of Child Psychology and Psychiatry, Vol. 47(3-4), PP. 262-275.*

23- Blair, R. J. R., & Coles, M. (2000). Expression recognition and behavioral problems in early adolescence. *Cognitive Development, Vol.15 (4), PP. 421 - 434.*

24- Blonigen, D. M. ; Hicks, B. M. ; Kruger, R. F. ; Patrick, C. P., & Iacono, W. G. (2006). Continuity and change in psychopathic traits as measured via normal-range personality: A longitudinal-biometric study. *Journal of Abnormal Psychology, Vol. 115 (1), PP. 85 - 95.*

25- Borrego, J., & Burrell, L. (2010). Using behavioral parent training to treat disruptive behavior disorders in young children : A how to approach using video clips. *Cognitive and Behavioral Practice, Vol.17(1), PP. 25 - 34.*

26- Burke, J. D. ; Loeber, R., & Lahey, B. B. (2007). Adolescent conduct disorder and interpersonal callousness as predictors of psychopathy in young adults. *Journal of Clinical Child and Adolescent Psychology, Vol. 36(3), PP. 334-346.*

27- Byrd, A. ; Kahn, R., & Pardini, D. (2013). A validation of the

inventory of callous unemotional traits in a community sample of young adult males. *Journal of Psychopathology & Behavioral Assessment, Vol. 35(1), PP. 20-34.*

28- Cornell, A. H., & Frick, P. J. (2007). The moderating effects of parenting styles in the association between behavioral inhibition and parent-reported guilt and empathy in preschool children. *Journal of Clinical Child and Adolescent Psychology, Vol.36(3), PP. 305-318.*

29- Dadds, M. R. ; El Masry, Y. ; Wimalaweera, S., & Guastella, A. J. (2008). Reduced eye gaze explains "fear blindness" in childhood psychopathic traits. *Journal of the American Academy of Child and Adolescent Psychiatry, Vol. 47(4), PP. 455-463.*

30- Dadds, M. R. ; Fraser, J. ; Frost, A., & Hawes, D. (2005). Disentangling the underlying dimensions of psychopathy and conduct problems in childhood : A community study. *Journal of Consulting and Clinical Psychology, Vol. 73(3), PP. 400 - 410.*

31- Dadds, M. R. ; Perry, Y. ; Hawes, D. J. ; Merz, S. ; Riddell, A. C. ; Haines, D. H.; Solak, E. et al. (2006). Attention to the eyes and fear-recognition deficits in child psychopathy. *British Journal of Psychiatry, Vol. 189 (3), PP. 280-281.*

32- Dadds, M. R., & Salmon, K. (2003). Punishment insensitivity and parenting: Temperament and learning as interacting risks for antisocial behavior. *Clinical Child and Family Psychology Review, Vol. 6(2), PP. 69-86.*

33- Dorn, L. D. ; Kolko, D. J. ; Susman, E. J. ; Huang, B. ; Stein, H. ; Music, E., & Bukstein, O. G. (2009). Salivary gonadal and adrenal hormone differences in boys and girls with and without disruptive behavior disorders : Contextual variants. *Biological Psychology, Vol.81(1), PP. 31 - 39.*

34- Duhaney, L. M. G. (2003). A practical approach to managing the behaviors of students with ADD . *Intervention in School and Clinic, Vol. 38(5), PP. 267 - 279 .*

35- Edens, J. F. ; Skopp, N. A., & Cahill, M. A. (2008). Psychopathic features moderate the relationship between harsh and inconsistent parental discipline and adolescent antisocial behavior. *Journal of*

Clinical Child and Adolescent Psychology, Vol. 37 (2), PP. 472-476.

36- Essau, C. A. ; Sassagawa, S., & Frick, P. J. (2006). Callaus-unemotional traits in a community sample of adolescents. *Assessment, Vol. 13(4), PP. 454-469.*

37- Ezpeleta, L. ; de la Osa, N. ; Granero, R. ; Penelo, E., & Domenech, J. M. (2013). Inventory of callous unemotional traits in a community sample of preschoolers. *Journal of Clinical Child and Adolescent Psychology, Vol. 42(1), PP. 91-105.*

38- Falk, A. E., & Lee, S. S. (2012). Parenting behavior and conduct problems in children with and without attention deficit hyperactivity disorder (ADHD): Moderation by callous unemotional traits. *Journal of Psychopathology and Behavioral Assessment, Vol. 34(2), PP.172-181.*

39- Fergusson, D. M. (2008). The prevention, treatment and management of conduct problems in childhood. *Paper in Annual Meeting Faculty of Child and Adolescent Psychiatry Royal Australian and New Zealand College of Psychiatrists. Port Douglas, Australia.*

40- Forsman, M. ; Lichtenstein, P. ; Andershed, H., & Larsson, H. (2008). Genetic effects explain the stability of psychopathic personality from mid-to late adolescence. *Journal of Abnormal Psychology, Vol.117(3), PP. 606 - 617.*

41- Forth, A. E. ; Kosson, D. S., & Hare, R. D. (2003). *The psychopathy checklist: Youth version.* Toronto Ontario, Canada: Multi-Health Systems.

42- Fowles, D. C., & Kochanska, G. (2000). Temperament as a moderator of pathways to conscience in children: The contribution of electrodermal activity. *Psychophysiology, Vol. 37(6), PP. 788-795.*

43- Frick, P. J. (2004). *The inventory of callous unemotional traits: Unpublished rating scale* . The University of New Orleans.

44- Frick, P. J., & Hare, R. D. (2001). *The antisocial process screening device.* Toronto, Ontario, Canada: Multi-Health Systems.

45- Frick, P. J., & Marsee, M. A. (2006). Psychopasthy and developmental pathways to antisocial behavior in youth. In C. J. Patrick (Ed.), *Handbook of psychopathy (pp. 353-374).* New York: The Guilford Press.

46- Frick, P. J., & Morris, A. S. (2004). Temperament and developmental pathways to conduct problems. *Journal of Clinical Child and Adolescent Psychology, Vol. 33(1), PP. 54-68.*

47- Frick, P. J., & White, S. F. (2008). The importance of callous-unemotional traits for developmental models of aggressive and antisocial behavior. *Journal of Child Psychology and Psychiatry, Vol. 49 (4), PP. 359-375.*

48- Frick, P. J. ; Cornell, A. H. ; Bodin, S. D. ; Dane, H. E. ; Barry, C. T., & Loney, B. R. (2003a). Callous-unemotional traits and developmental pathways to severe conduct problems. *Developmental Psychology, Vol. 39(2), PP. 246-260.*

49- Frick, P. J.; Cornell, A. H. ; Barry, C. T. ; Bodin, S. D., & Dane, H. E. (2003b). Callous-unemotional traits and conduct problems in the prediction of conduct problem severity aggression, and self-report of delinquency. *Journal of Abnormal Child Psychology, Vol.31(4), PP. 457-470.*

50- Frick, P. J., & Dickens, C. (2006). Current perspectives on conduct disorder. *Current Psychiatry Reports, Vol. 8(1), PP. 59-72.*

51- Hare, R. D. (1991). *Manual for the hare psychopathy checklist-revised.* Toronto, Ontario, Canada: Multi-Health Systems.

52- Harstad, E. B., & Barbaresi, W. J. (2011). Disruptive behavior disorders. In R. G. Voigt ; M. M. Macias & S. M. Myers (Eds.), *Developmental and behavioral pediatrics (pp. 349 - 358).* Washington, DC: American Academy of Pediatrics.

53- Hawes, D. J., & Dadds, M. R. (2005). The treatment of conduct problems in children with callous-unemotional traits. *Journal of Consulting and Clinical Psychology, Vol.73 (4), PP. 737-741.*

54- Hawes, S. W. ; Byrd, A. L. ; Henderson, C. E. ; Gazda, R. L. ; Burke, J. D. ; Loeber, R., & Pardini, D. A. (2014). Refining the

parent-reported inventory of callous unemotional traits in boys with conduct problems. *Psychological Assessment, Vol. 26(1), PP. 256-266.*

55- Herpers, P. C. ; Rommelse, N. N. ; Bons, D. M. ; Buitelaar, J. K., & Scheepers, F. E. (2012). Callous unemotional traits as a cross-disorders construct. *Social Psychiatry and Psychiatric Epidemiology, Vol.47(12), PP. 2045-2064.*

56- Hipwell, A. E. ; Pardini, D. ; Loeber, R. ; Sembower, M. ; Keenan, K., & Stouthamer-Loeber, M (2007). Callous-unemotional behaviors in young girls: Shared and unique effects relative to conduct problems. *Journal of Clinical Child and Adolescent Psychology, Vol.36 (3), PP. 293-304.*

57- Houghton, S. ; Hunter, S. C., & Crow, J. (2013). Assessing callous unemotional traits in children aged 7 to 12- years: A confirmatory factor analysis of callous unemotional traits. *Journal of Psychopathology and Behavioral Assessment, Vol.35(2), PP. 215-222.*

58- Kimonis, E. R. ; Branch, J. ; Hagman, B. ; Graham, N., & Miller, C. (2013). The psychometric properties of the inventory of callous unemotional traits in an undergraduate sample. *Psychological Assessment, Vol. 25(1), PP. 84-93.*

59- Kimonis, E. R. ; Frick, P. J. ; Fazekas, H., & Loney, B. R. (2006). Psychopathy, aggression, and the processing of emotional stimuli in non-referred girls and boys. *Behavioral Sciences and Law, Vol. 24(1), PP. 21-37.*

60- Kimonis, E. R. ; Frick, P. J.; Skeem, J. L. ; Marsee, M. A. ; Cruise, K. ; Munoz, L. C. ; Aucoin, K. J., et al. (2008). Assessing callous-unemotional traits in adolescent offenders: Validation of the inventory of callous-unemotional traits. *International Journal of Law and Psychiatry, Vol. 31(3), PP. 241-252.*

61- Kimons, E. R. ; Frick, P. J. ; Fazekas, H., & Loney, B. R. (2006). Psychopathy, aggression, and the processing of emotional stimuli in non-referred girls and boys. *Behavioral Sciences and the Law, Vol. 24(1), PP.21-37.*

62- Kochanska, G. (1993). Toward a synthesis of parental socialization and child temperament in early development of conscience. *Child Development, Vol. 64 (2), PP. 325-347.*

63- Kochanska, G. ; Gross, J. N. ; Lin, M., & Nichols, K. E. (2002). Guilt in young children: Development, determinants, and relations with a broader system of standards. *Child Development, Vol.73 (2), PP. 461 - 482.*

64- Kochanska, G., & Murray, K. (2000). Mother-child mutually responsive orientation and conscience development: From toddler to early school age. *Child Development, Vol. 71(2), PP. 417 - 431.*

65- Lee, Z. ; Vincent, G. M. ; Hart, S. D., & Corrado, R. R. (2003). The validity of the antisocial process screening device as a self-report measure of psychopathy in adolescent offenders. *Behavioral Sciences and the Law, Vol. 21(6), PP. 771-786.*

66- Leistico, A. R. ; Salekin, R. ; DeCoster, J., & Rogers, R. (2008). A large-scale meta-analysis relating the Hare measures of psychopathy to antisocial conduct. *Law and Human Behavior, Vol. 32(1),PP. 28 - 45.*

67- Levenston, G. K. ; Patrick, C. J. ; Bradley, M. M., & Lang, P. J. (2000). The psychopath as observer: Emotion and attention in picture processing. *Journal of Abnormal Psychology, Vol. 109(3), PP.373-385.*

68- Loney, B. R. ; Frick, P. J. ; Clements, C. B. ; Ellis, M. L., & Kerlin, K. (2003). Callous-unemotional traits, impulsivity and emotional processing in antisocial adolescents. *Journal of Clinical Child and Adolescent Psychology, Vol. 32(1), PP. 66-80.*

69- Loney, B. R. ; Taylor, J. ; Butler, M. A., & Iacono, W. G. (2007). Adolescent psychopathy features: 6-year stability and the prediction of externalizing symptoms during the transition to adulthood. *Aggressive Behavior, Vol. 33(3), PP. 242 - 252.*

70- Lopez-Romero, L.; Gomez-Froguela, J. A., & Romero, E. (2014a). Assessing callous unemotional traits in a Spanish sample of institutionalized youths: The inventory of callous unemotional traits. *Journal of Psychopathology and Behavioral Assessment, PP. 1- 15.*

71- Lopez-Romero, L. ; Romero, E., & Gomez-Fraguela, J. A. (2014b). Delving into callous unemotional traits in a Spanish sample of adolescents: Concurrent correlates and early parenting precursors. *Journal of Child and Family Studies, PP. 1-18.*

72- Lynam, D. R. ; Caspi, A. ; Moffitt, T. E. ; Raine, A. ; Loeber, R., & Stouthamer-Loeber, M. (2005). Adolescent psychopathy and the big five : Results from two samples. *Journal of Abnormal Child Psychology, Vol. 33(4), PP. 431-443.*

73- Lynam, D. R. ; Caspi, A. ; Moffitt, T. E. ; Loeber, R., & Stouthamer-Loeher, M. (2007). Longitudinal evidence that psychopathy scores in early adolescence predict adult psychopathy. *Journal of Abnormal Psychology, Vol. 116(1), PP. 155 - 165.*

74- Lynam, D. R. ; Loeber, R., & Stouthamer-Loeber, M. (2008). The stability of psychopathy from adolescence into adulthood: The search for moderators. *Criminal Justice and Behavior, Vol. 35(2), PP. 228-243.*

75- Munoz, L. C. (2009). Callous unemotional traits are related to combined deficits in recognizing afraid faces and body poses. *Journal of the American Academy of Child and Adolescent Psychiatry, Vol.48(5), PP. 554-562.*

76- Munoz, L. C. ; Frick, P. J. ; Kimonis, E. R., & Aucoin, K. J. (2008). Types of aggression, responsiveness in provocation, and callous unemotional traits in detained adolescents. *Journal of Abnormal Child Psychology, Vol. 36(1), PP. 15-28.*

77- Munoz, L. C. ; Frick, P. J. ; Kimonis, E. R., & Aucoin, K. J. (2008). Types of aggression, responsiveness to provocation, and callous unemotional traits in detained adolescents. *Journal of Abnormal Child Psychology, Vol.36(1), PP.15-28.*

78- Munoz, L. C., & Frick, P. I. (2007). The reliability, stability, and predictive utility of the self-report version of the antisocial process screening device. *Scandinavian Journal of Psychology, Vol.48(4), PP. 299 - 312.*

79- Newman, J. P., & Schmitt, W. A. (1998). Passive avoidance in psychopathic offenders: A replication and extension. *Journal of*

Abnormal Psychology, Vol. 107(3), PP. 527-532.

80- Obradovic, J. ; Pardini, D. ; Long, J. D., & Loeber, R. (2007). Measuring interpersonal callousness in boys from childhood to adolescence: An examination of longitudinal invariance and temporal stability. *Journal of Clinical Child and Adolescent Psychology, Vol. 36(3), PP. 276 - 292.*

81- Oxford, M. ; Cavell, T. A., & Hughes, J. N. (2003). Callous unemotional traits moderate the relation between ineffective parenting and child externalizing problems: A partial replication and extension. *Journal of Clinical Child and Adolescent Psychology, Vol. 32(4),PP.577-585.*

82- Pardini, D. A. (2006). The callousness pathway to severe violent delinquency. *Aggressive Behavior, Vol. 32(6), PP. 590 - 598*

83- Pardini, D. A. ; Lochman, J. E., & Frick, P. J. (2003). Callous/unemotional traits and social-cognitive processes in adjudicated youths. *Journal of the American Academy of Child and Adolescent Psychiatry, Vol. 42(3), PP. 364-371.*

84- Pihet, S. ; Etter, S. ; Schmid, M., & Kimonis, E. R. (2014). Assessing callous unemotional traits in adolescents: Validity of the inventory of callous unemotional traits across gender, age, and community/ institutionalized status. *Journal of Psychopathology and Behavioral Assessment, PP. 1 - 15.*

85- Roberts, B. W., & DelVecchio, W. F. (2000). The rank-order consistency of personality traits from childhood to old age: A quantitative review of longitudinal studies. *Psychological Bulletin, Vol.126(1), PP.3 - 25.*

86- Robison, S. D. ; Frick, P. J., & Sheffield, M. A. (2005). Temperament and parenting: Implications for understanding developmental pathways to conduct disorder. *Minerva Pediatrica, Vol.57(6), PP. 373-388.*

87- Roose, A. ; Bijttebier, P. ; Decoene, S. ; Claes, L., & Frick, P. J. (2010). Assessing the affective features of psychopathy in adolescence: A further validation of the inventory of callous and unemotional traits. *Assessments, Vol. 17(1), PP. 44-57.*

88- Rothbart, M. K. ; Ahadi, S. A., & Hershey, K. (1994). Temperament and social behavior in childhood. *Merrill-Palmer Quarterly, Vol. 40(1), PP. 21-39.*

89- Rowe, R. ; Maughan, B. ; Moran, P. ; Ford, T. ; Briskman, J., & Goodman, R. (2010). The role of callous and unemotional traits in the diagnosis of conduct disorder. *Journal of Child Psychology and Psychiatry, Vol. 51(6), PP. 688-695.*

90- Salekin, R. T. ; Neumann, C. S. ; Leistico, A. M. R., & Zalot, A. A. (2004). Psychopathy in youth and intelligence: An investigation of Cleckley's hypothesis. *Journal of Clinical Child and Adolescent Psychology, Vol. 33(4), PP. 731-742.*

91- Sharp, C. ; Van Goozen, S., & Goodyer, I. (2006). Children's subjective emotional reactivity to affective pictures: Gender differences and their antisocial correlates in an unselected sample of 7- to 11-year olds. *Journal of Child Psychology and Psychiatry, Vol. 47(2),PP. 143-150.*

92- Stevens, D. ; Charman, T., & Blair, R. J. R. (2001). Recognition of emotion in facial expressions and vocal tones in children with psychopathic tendencies. *The Journal of Genetic Psychology, Vol. 162(2), PP.201-211.*

93- Vaus, D. (2002). *Surveys in social research (5th ed.))*. London: Routledge .

94- Viding, E., ; Fontaine, N. M., & McCrory, E. (2012). Antisocial behavior in children with and without callous unemotional traits. *Journal of the Royal Society of Medicine, Vol. 105(5), PP. 195-200.*

95- Viding, E. ; Jones, A. P. ; Frick, P. J. ; Moffitt, T. E., & Plamin, R. (2008). Heritability of antisocial behavior at 9 : Do callous-unemotional traits matter?. *Developmental Science, Vol. 11(1), PP. 17-22.*

96- Vincent, G. M. ; Vitacco, M. J. ; Grisso, T., & Corrado, R. R. (2003). Subtypes of adolescent offenders: Affective traits and antisocial behavior patterns. *Behavioral Science and the Law, Vol. 21(6), PP. 695-712.*

97- Walker, J. (2010). *Research methods and statistics.* New York : Palgrave Macmillan.

98- Wang, Y. ; Horst, K. K. ; Kronenberger, W. G. ; Hummer, T. A. ; Mosier, K. M. ; Kalnin, A. J. ; Dunn, D. W., et al. (2012). White matter abnormalities associated with disruptive behavior disorder in adolescents with and without attention deficit hyperactivity disorder. *Psychiatry Research : Neuroimaging, Vol. 202(3), PP. 245 - 251.*

99- Webster-Stratton, C., & Reid, M. J. (2003) . The incredible years parents, teachers, and children training series : A multifaceted treatment approach for young children with conduct problems . In A. E. Kazdin & J. R. Weisz (Eds.), *Evidence based psychotherapies for children and adolescents (pp. 224 - 249).* New York : Guilford .

100- White, S. F., & Frick, P. J. (2010). Callous unemotional traits and their importance to causal models of severe antisocial behavior in youth. In R. T. Salekin & D. R. Lyman (Eds.), *Handbook of child and adolescents psychopathy (pp.135-155).* New York: The Guilford Press.

101- Williamson, S., ; Harpur, T. J., & Hare, R. D. (1991). Abnormal processing of affective words by psychopaths. *Psychophysiology, Vol. 28(3), PP.260 -273.*

102- Wootton, J. M. ; Frick, P. J. ; Shelton, K. K., & Silverthorn, P. (1997). Ineffective parenting and childhood conduct problems: The moderating role of callous unemotional traits. *Journal of Consulting and Clinical Psychology, Vol. 65(2), PP.301-308.*

مقياس اللامبالاة الانفعالية

كراسة الأسئلة

الدكتور
مجدي محمد الدسوقي
أستاذ الصحة النفسية
عميد كلية التربية النوعية
جامعة المنوفية

كراسة الأسئلة

بيانات أولية :

الاسم : .... الجنس (ذكر / أنثى) .

المدرسة / الكلية : ....

تاريخ الميلاد : ....

تعليمات :

فيما يلي مجموعة من العبارات أو السلوكيات التي تصف سلوك بعض الأفراد ، ويوجد أمام كل عبارة خمسة خيارات توضح حدة أو شدة هذه السلوكيات ، من فضلك وضح مدى انطباق هذه السلوكيات عليك .

المرجو منك :

- أن تقرأ كل عبارة من هذه العبارات بدقة تامة ثم تبدى رأيك بوضع علامة (✓) أسفل الاختيار الذي ينطبق عليك .
- لا تترك عبارة دون الإجابة عليها .
- لا تضع أكثر من علامة أمام عبارة واحدة .
- لا تنس أن تجيب عن كل العبارات .

لاحظ أنه لا توجد إجابة صحيحة وأخرى خاطئة ، والإجابة تعد صحيحة – فقط – طالما تعبر عن حقيقة شعورك تجاه المعنى الذي تحمله العبارة ، ومما يجب التأكيد عليه أن استجابتك على العبارات المكونة للمقياس تحاط بالسرية التامة ، ولا تستخدم في غير أغراض البحث العلمي .

وشكراً على تعاونك ،،،،

م	العبـــــــــارة	مطلقاً (1)	أحياناً (2)	كثيراً (3)	كثيراً جداً (4)	دائماً (5)
1	أحب استغلال الآخرين					
2	أستمتع بكوني أستطيع إرهاب أو تخويـف الآخرين					
3	أختلف عن الآخرين فيما يتعلـق بتحديـد ماهو صواب وما هو خطأ					
4	تصرفاتي السيئة فـي محـيط الأسـرة لا تشغلني					
5	في سبيل تحقيق مـا أريـده ، لا يهمنـي شخص من يمكن أن أؤذيه					
6	تصرفاتي السيئة داخل المدرسة لا تهمني					
7	عندما أخطئ ؛ لا أشعر بتأنيب الضمير					
8	أتعمد إخفاء مشاعري عن الآخرين					
9	يرى الآخرون أننـي لا أهـتم بمراعـاة مشاعرهم					
10	عندما أسيء للآخرين لا أشعر بالذنب					
11	أتعمد تجاهل مشاعر الآخرين					
12	أحرص على ألا تتملكني مشاعري					
13	قلما أهتم بجودة ما أقوم به من أعمال					
14	يرى الآخرون أنني شخص هادئ جداً					
15	يشكو الآخرون عدم اهتمامي بهم					
16	أشعر أن تصرفاتي مع الآخرين تجلب لي					

م	العبـــــــــارة	مطلقاً (1)	أحياناً (2)	كثيراً (3)	كثيراً جداً (4)	دائماً (5)
	المتاعب					
17	نادراً ما أعترف بأخطائي					
18	يصعب على الآخرين معرفة ما أشعر به					
19	أشعر ببهجة عندما يـــتم إيـــذاء مشـــاعر الآخرين					
20	أحتفظ بهدوئي عندما أتعرض للنقد					
21	أشعر بأنني متبلد الإحساس					
22	أشعر بأنني لا أبذل قصارى جهدي في أي شيء أقوم به					
23	أستمتع بإيذاء الأشخاص الآخـــرين					
24	أسيطر على انفعالاتي حتى لو احتد النقاش					
25	أشعر برغبة في السيطرة على الآخرين					
26	أتخذ أي قرار ولا أندم عليه بعد ذلك					
27	أتصرف بدون تفكير في النتائج أو العواقب					
28	أشعر بالضجر أو الملل بسهولة					
29	يعتبرني الآخـــرون مـــن غيـــر المـــوفين بوعودهم					
30	أتصرف بطريقة متهورة وبلا خوف					

يشير المرض النفسي Psychopathy إلى نمط من السلوك القاسي غير التكيفي يتسم بعدم تأنيب الضمير والذي يعد أمر هام لفهم السلوك المعادى للمجتمع بين الكبار ، ويمكن استخدام السمات المرضية النفسية لتحديد مجموعة من الأفراد المعادين للمجتمع الذين لديهم أعراض مرضية حادة ومزمنة ومن الصعب علاجها ، ولقد أظهرت نتائج العديد من الدراسات الطولية أن السلوك المعادى للمجتمع عند الكبار ترجع أصوله إلى مرحلة الطفولة ، علاوة على ذلك فإن الأطفال الذين لديهم مشكلات تتعلق بالمسلك والذين يكونون غير قادرين على الحفاظ على العلاقات الاجتماعية يميلون إلى أن يكونوا عدوانيين ويكون لديهم تنبؤ ردئ بسير المرض ، ويتجاوبون مع العلاج بدرجة أقل وذلك بالمقارنة بالأطفال المعاديين للمجتمع الاجتماعيين .





